



علا خاص

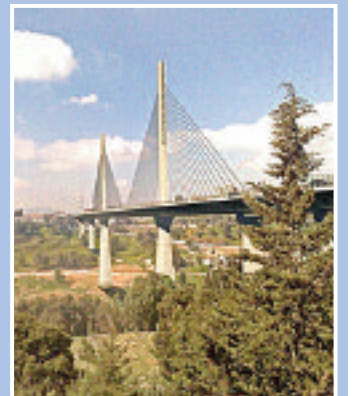
فيما يشرف سلال على اختتام فعاليات
تظاهرة قسنطينة السبت القادم

واضح "المساء":

ما كسبته قسنطينة في عامين يساوي برنامج 10 سنوات

يشرف الوزير الأول، السيد عبد المالك سلال، السبت القادم، على اختتام فعاليات أكبر تظاهرة عاشتها قسنطينة، حولتها من عاصمة للشرق الجزائري إلى عاصمة للعرب، بل ولوفود أجنبية قدمت من أربع قارات بدعوات أو برغبة التطلع والسياحة.

تظاهرة كانت عاما من الثقافة والفن والتسوق والإنجازات، لكنها أيضا شكلت استثناء في الصدى والتفاعل معها بتميز قسنطيني أكاد أقول بات يشتق أحكامه ومواقفه من طبيعة تضاريس المدينة نفسها التي جثمت على الصخر الصلب والوهاد الحجرية والدهاليز التي تعبر "رجل" المدينة وأسس بناياتها القديمة التي أصبحت هي الأخرى مثيرة للجدل والنقاش وحتى الاحتجاجات. سكانها متمسكون بجدران تتساقط كل شتاء أو ارتدادات بفعل العواصف والثلوج والزلازل التي دفعت الروائي الراحل الطاهر وطار ومن خلال بطله في رواية "الزلازل" الشيخ بولرواح إلى التضرع إلى الله حتى يزلزلها تحت أقدام ساكنيها تشفيا وانتقاما من وضعه المعيشي الصعب ومن دسائس ما يحكيه أبنائها لبعضهم في الخفاء، مناورات عطلت دواليب التنمية وشلت مواطنيها في كثير من الأحيان بما لا يفيد نتيجة تجاذبات وصراعات لا فائدة منها.



المصالحه في مالي

منظمة التعاون الإسلامي تشيد بالدور الحاسم للجزائر

أشاد المشاركون في اجتماع مجموعة الاتصال لمنظمة التعاون الإسلامي بإسطنبول (تركيا) الذي حضره وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمضان نعمان، بدور الجزائر في إبرام اتفاق السلام والمصالحة في مالي، وذلك على هامش الندوة الوزارية التحضيرية لمنتدى القمة 131 لمنظمة التعاون الإسلامي.

التي تم إطلاقها في إطار مسار
نواقشط، داعيا المشاركين إلى
دعمه.

وكانت للسيد لعمامرة محادثات مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمان بن جاسم آل ثاني، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين.

بيان وزارة الشؤون الخارجية
أوضح أن الوزيرين "استعرضا واقع
العلاقات السياسية والاقتصادية بين
الجزائر وقطر، وسبل تعزيزها وكذا
آفاق الامتتحقات الثنائية
القادمة".

كما تحدث وزير الدولة وزير
الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
أيضاً، مع وكيل وزير الخارجية
للعلاقات متعددة الأطراف للمملكة
العربية السعودية، الأمير تركي بن
محمد بن سعود الكبير.

المحادثات تناولت "عددا من النقاط المدرجة في جدول أعمال الاجتماع الوزاري الإسلامي، فضلا عن مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

لعمارة تحدث أيضاً مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، حيث تم تناول عدة نقاط مدرجة في جدول أعمال مؤتمر القمة، إلى جانب التعاون الثنائي بين البلدين وكذا المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حسبما أفاد به أمس بيان لوزارة الشؤون الخارجية، فإن الاجتماع عرف مشاركة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني ووزير الشؤون الخارجية المالي والسينغالي ورؤساء الوفدين المصري والتركي، حيث أجمعوا على الدور "الحاسم" الذي اضطلعت به الجزائر على رأس فريق الوساطة الدولية.

وزير الشؤون الخارجية المالي
عبدو اللّاي ديوب دُكر بشكل خاص،
بـ "الجهود الهامة" و«الالتزام التام»
للحزائر في مسار الوساطة الذي

تمت مباشرة إثر لقاء جانفي 2014 بين الرئيسين براهيم بوبكر كايّتا وعبد العزيز بوتفليقة، الذي "سخر" نفوذه وإمكانات الجزائر لضمان السير الحسن لهذا المسار".

والتزام منظمة التعاون الإسلامي
ضمن هذا الفريق خلال كل المراحل
التي أفضت إلى التوقيع على اتفاق
السلام والمصالحة، المنبثق عن
مسار الجزائر.

كما أكد أنه ينبغي على المنظمة والمجتمع الدولي ككل، "البقاء مجتدين لمساعدة مالي على التطبيق الفعلي للاتفاق، ومواصلة مكافحة الإرهاب والإجرام في هذا البلد ومنطقة الساحل ككل". كما أشاد، في المقابل، بأهمية النشاطات

حجار وبن غريط يؤكدان أن الظاهرة ليست حكرا على الجزائر

الطلبة يترددون في اختيار تخصص الرياضيات

أجمع وزير التربية الوطنية، نورية بن غبريت، والتعليم العالي والبحث العلمي، الطاهر حجار، على وجود تردد في اختيار تخصص الرياضيات في النظامين التربوي والإجماعي، مؤكداً على أن هذه الظاهرة ليس حكراً على الجزائر فقط، حيث يسجل 3.58 بالمائة فقط من التلاميذ في هذا الفرع على الرغم من فتح كل التخصصات الجامعية البالغ عددها 145 للمتحصنين على شهادة البكالوريا في الرياضيات.

• ق/و



وأبدي في هذا الصدد استعداد
التعاون مع قطاع التربية الوطنية بحث
إمكانية تحسين المردود وتحقيق
الأهداف المسجلة لا سيما في مجال
تحسين مناهج تعليم الرياضيات
وتطوير الشراكة بين القطاعين.
وتتبع هذا اللقاء الوطني حول
أربعة محاور كبرى يشهدها خبراء
وطنيون وأجانب في تعليمية
الرياضيات والأدوات والدعائم
التعليمية للرياضيات والرياضيات
والرهائن المجتمعية وتكوين المكونين
المتخصصين.

برامج أو مناهج وتطرق إلى وجوب اللجوء إلى مناهج تكوين متجددة قصد تحسين النجاعات وتشجيع أكبر عدد من الطلبة على التسجيل في هذه الشعب.

كما دعا الوزير إلى ضرورة مرافقة ذلك من خلال انتهاز سياسة جديدة في مجال التوجيه قصد تشجيع الطلبة على الالتحاق بالدراسات، والرياضيات، موضوعاً أن تحقيق هذا الهدف الإستراتيجي يتطلب وضع تكوين ملائم للمكونين.

كما سمح لهم القيام بمهامهم على أكمل وجه.



في الرياضيات ورياضيات الإعلام
الآلي وكذا في اعداد النماذج.
وأبرزت جهد وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي من خلال التجديد مع
إنشاء المدرسة العليا للرياضيات التي
تضمن المواصلة في المسار وتعميق
المعارف بشيرة في ضرورة تحسين
الأنماط التعليمية.
ومن جهته، شدد السيد حجار
على ضرورة تحسين النوعية ودعا
المشاركين في الشكلى إلى تقديم
إجابات حول الإشكالية التي التردد،
موضحاً أن الأمر يتعلق، ربما بمشكل

ويندرج تنظيم ملتقى وطني حول تعليمية الرياضيات في النظامين التربوي والجامعي؛ تقييم الوضع وأفاق الالتحاق والتعبئة والشارك فيه الوزيران في إطار البحث عن الأسباب وكيفية معالجة هذه المشكلة.

وأكدت بن غريت بالمناصفة أن هذا الملتقى يأتي في رعاية ضعف الالتحاق بهذا التخصص على مستوى التربية الوطنية. مضيفة أنه من الضروري ضمان المواصله مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لأن الأشغال الكارهيه تشكل تحديات

قالت إن لديهم كل حظوظ النجاح في المسابقة

بن غريبطدعو مجددا الأساتذة المتعاقدين إلى التعقل

الدولة بذلت جهداً جباراً من خلال تكفّلها بمعالجة هذه الفئّة، داعية الأساتذة المتعاقدين إلى عدم التّمسك من أمثالهم هذه، واستجاوزوا هذه الامتحانات، وهم اليوم الأساتذة مدعوين في سلك التعليم. وأرشدت الوزيرة معالجة الأساتذة المتعاقدين (الحيثيين) قائلة: «فضل القدوة التي حصلوا عليها، والخبرة، معضرون قلباً من باقي التّرشحين». دعى إياهم إلى تسجيل أنفسهم في سبائقة التّوظيف قبل انقضاء الأجل اليوم 14 أفريل. ومطالب الأساتذة المتعاقدين الذين يواصلون حرّكتهم الاحتجاجية، بالإدماج بدون قيد أو شرط، ويدون المشاركة في السبائقة الوطنية للتوظيف.

دعت وزيرة التربية الوطنية ثورية بن غبريط مجددا، الأساتذة المتقاعدين الحائزين على الترخيص والالتحاق بمصائب عملهم، والمشاركة في استجابة التجنيد القدره يوم 30 أبريل متوجهة اليهم قائلة: «لديكم كل الكفاءات وحفظو التجارب».

ودكرت وزيره في تصريح للصحافة أدلت به على هامش اللقاء الوطني حول الرياضيات، المنظم بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ان الوظيف العمومي في الجزائر في غرس باقي دول العالم، يستلزم اجتياز مسابقة التوظيف حتى نتمكن من ملئ المصافير، موضحة ان المسابقة لم تحضر خصيصا لملئ واحدة اخرى، لكنها جاءت لتقوم على تكافؤ الفرص بالنسبة لكل الموظفين المستقبليين. واذت بالوزارة ان

اليوم الاحتجاجي مع الأساتذة المتعاقدين

استجابة ضعيفة بالعاصمة ومتفاوتة بباقي الولايات

لم يلق اليوم الاحتجاجي الذي دعت إليه نقابتا مجلس ثانويات الجزائر "كلا" والمجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس ثلاثي الأطوار "كتابست" استجابة، حيث كانت ضعيفة بعدد من المؤسسات التربوية بالعاصمة، بينما تفاوتت نسبة الاستجابة بمختلف ولايات الوطن لم تؤثر في أغلبها على سير الدراسة في الأقسام.

• حسينة. ل / واج

بيومرداس لمطالبتهم بالإدماج دون شرط مسجلة بباينا في الاستجابة لها. فبالولاية البلدية وثانويتي عمر بن الخطاب ومأحي محمد بوسط المدينة عاد التلاميذ الصبيحة إلى منازلهم بينما نظم الأساتذة وقفات احتجاجية تضامنا مع الأساتذة المتقاعدين.

أما بومرداس فقد نظمت نقابات وقفة احتجاجية سلمية أمام مقر مديرية التربية وعرفت بمشاركة تزيد من 200 أستاذ منضوين تحت نقابة الكناياست -حسب المنظمين- لنحو ثلاث ساعات. وردد المشاركون خلال هذه الحركة، التي شارك فيها الأساتذة المتعاقدون المحتجون بدواؤهم تهافتات تنادي بإلزام الأساتذة المتعاقدين

وبالجلفة، قام أساتذة منضوون تحت نقابتي "الكناباست" والنقابة الوطنية لعمال التربية "أستيو" بوقفة أمام مديرية التربية تضامنا مع زملائهم تلتها مسيرة نحو مقر

وجرت الدروس داخل أقسام مختلف المؤسسات من الألوأر الثلاثة بالعاصمة في ظروف عادية حيث لم يتجأوب الأساتذة مع البدعوال لألأراب بل بين هذه المؤسسات أبتدأة عبد الكريم العقون بالمراة مؤسسة فندى كزراء وأأأوة مسعد دألب أأة وكذا مؤسسة محمود منأوري ببلدية ببوروة بالأراش ففما عرفت أنأوة أأمد طأأا بنفس البلية أأأابة فأألة لم أأأر على سبر الدراسة بها.

وعبر العديد الأستاذة حتى الذين لم يشاركو في الاحتجاج دعمهم ومساندتهم للأستاذة المتعاقدين المضربين منذ 27 مارس والمعتصمين ببودوا معتبرين أن السنوات التي قضاها في أقسام الدراسة تعطيهم الحق في الإدماج.

كما عرفت الحركة الاحتجاجية عبر ولايات وسط البلاد تعاطفا مع الأستاذة المتعاقدين المتحجبن بمدينة بودواو

**SMART
LINE**

ALCATEL
 onetouch *Pixi*
1025




**CPU
x4
1.2GHz**


5 MB


3G+


4"

+

LINE

إشتراك

غير محدود

طبعة خاصة جازي

3990 دج

يمنح مع





مؤخر في محلات تازي

مرحباً بالقد

DJEZZY
 جازي





www.djezzy.dz

مشروع القانون عرضه أمس وزير العدل على النواب؛

إنشاء قاعدة وطنية للبصمات الوراثية

سيتم إنشاء مصلحة مركزية للبصمات الوراثية مهنيتها إنشاء وحفظ القاعدة الوطنية للبصمات الوراثية المتحصل عليها من تحليل العينات البيولوجية يشرف عليها أحد القضاة، علما أنه توجد في الوقت الحالي مصححتان مختلفتان، الأولى تابعة لمصالح الدرك الوطني والثانية للأمن الوطني.



أمام القضاء، غير أنه يعطي لهذا الأخير وحده سلطة الأمر بأخذ عينات بيولوجية من الأشخاص وتحليلها وذلك تلقائيا أو بناء على طلب الشرطة القضائية في إطار التحريات التي يقومون بها.

وليس إلى المصلحة المركزية. في تقريرها التمهيدي، ثمنت لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات الأحكام الواردة في مشروع هذا القانون، مذكرة بأن الجزائر تعد من البلدان التي توجهت نحو إلى استعمال هذه التقنية العلمية منذ سنوات عدة. كما أشارت إلى أن مشروع هذا النص يرمي إلى "تحديد القواعد التي تضمن عدم التعسف في اللجوء إلى البصمة الوراثية دون ضرورة موضوعية تبرر ذلك، مع مراعاة خصوصية مجتمعنا و حقوق وحريات الأفراد". ويهدف مشروع النص إلى تحديد قواعد استعمال هذه التقنية استنادا إلى عدة مبادئ أهمها "حماية الحياة الخاصة للأشخاص وتحقيق الموازنة بينها وبين ضرورة حفظ الأمن وحماية المجتمع من الإكراه بمختلف أشكاله".

أكد أن المشرع الجزائري وضع تعريفا واضحا لمفهوم الإرهاب

لوح؛ لن أسكت عندما تتم محاولة الضغط على مسار القضاء

القضاء من منطلق الفصل بين السلطات الذي اعتبره أساسيا في بناء دولة القانون. هذه النقطة شكلت محور اهتمام الصحافيين الذين أورا إلا أن يعيدوا طرح السؤال على وزير العدل عند اختتام الجلسة العلنية، حيث رد في هذا الصدد بالقول "لا يمكن إطلاقا أن أسكت عندما تتم محاولة الضغط من هنا أو هناك على مسار القضاء بطرق غير مشروعة".

الإرهابية وحركات المقاومة، استغرب إثارة هذا التخوف من قبل النواب، باعتباره أن موقف الجزائر تاريخي ومعروف بخصوص هذه المسألة واستشهد بالموقف الأخير للدبلوماسية الجزائرية التي رفضت وصف حركات المقاومة بالإرهابية. وزير العدل أزال أيضا تخوف النواب بخصوص الحد من الحريات الفردية والعامية فيما يتعلق بالتنقل والسفر إلى بلدان أخرى، مؤكدا أن النص المذكور لن يكون له أي تأثير على ذلك، وأشار إلى أن المنع من السفر لا يمكن أن يكون إلا بأمر قضائي، ليخاطب النواب قائلا لقد كان ذلك يقع في فترة ما خارج إطار القضاء وبصورة عشوائية حيث لم تكن هناك مراقبة عند إصدار هذا النوع من القرارات المانعة غير أنه لا أحد تكلم عن هذا الأمر آنذاك".

دعا وزير العدل، حافظ الأختام الطبيب لوح، أمس، إلى الابتعاد عن المزايدات عند الحديث عن مفهوم الإرهاب، مشيرا إلى أن المشرع الجزائري وضع تعريفا واضحا بهذا الخصوص وكل ما يتعلق بحجراته وتعريف الجرائم المتصلة به، خلافا لما نشهده على المستوى الدولي، حيث مازالت تتضارب المفاهيم لوضع تعريف محدد لهذه الآفة.

• **مليكة خلاف**
جاء ذلك خلال رد الوزير على استغالات نواب المجلس الشعبي الوطني حول مشروع قانون العقوبات، مشيرا إلى أنه لا يمكن بناء تضامن دولي في مجال مكافحة هذه الظاهرة على أساس حسابات اقتصادية أو جيو-سياسية هشة.

لوح جدد في هذا السياق التأكيد على المقاربة الشاملة للجرائم في مكافحة الإرهاب والتي تعني الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مضيفا أن المصالحة الوطنية أعطت ثمارها الوزير الذي شدد على ضرورة عدم الخلط بين تعريف المنظمات

فيما ثمن "الأطلسي" جهودها في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

الجزائر تؤكد تمسكها بالحوار المسؤول والمثمر مع الحلف

مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، والتي جعلت منها مرجعا ومثالا يحتذى به". وأوضح المصدر أن اللقاء الذي يندرج عن إطار الحوار الثنائي سمح لوحد الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي بالاطلاع أكثر على "سياسة المصالحة الوطنية التي اعتمدها رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، منذ 1999".

بالأمن والاستقرار في المنطقة بفضل قيادتها "بنجاح" للوساطة الدولية في مالي ومرافقتها كبلد جار للجهود الأممية الرامية إلى تسوية الأزمة الليبية وكذا مشاركتها في مكافحة الإرهاب الدولي. من جهته، ثمن وفد عن اللجنة الفرعية للتعاون عبر الأطلسي في مجال الدفاع والأمن بالجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي، أمس، الجهود التي بذلتها وتبذلها الجزائر في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والتي جعلت منها "مرجعا" بهذا الخصوص. وفي لقاء جمعه مع وفد عن مجلس الأمة برئاسة نائب رئيس المجلس، جمال ولد عباس، ثمن الوفد البرلماني لحلف شمال الأطلسي الجهود التي بذلتها ولا تزال تبذلها الجزائر في مجال

أكدت الجزائر، أمس، "تمسكها" بتطوير حوار "مسؤول ومثمر" مع منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسي حسبما جاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

• **ق.و**
وجاء الإعلان عن هذا الموقف بمناسبة الاستقبال الذي خص به الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية حسن رابحي وفد من الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر من 12 إلى 14 أبريل بدعوة من المجلس الشعبي الوطني. واغتنم السيد رابحي هذه المناسبة ليؤكد "تمسك" الجزائر بتطوير حوار "مسؤول ومثمر" مع هذه المنظمة لا سيما فيما يخص المسائل الإقليمية المرتبطة

بن خالفة بخصوص القرض السندي؛ كل دينار يجمع يسوجه للاستثمار الاقتصادي

جدد وزير المالية، عبد الرحمان بن خالفة، التأكيد أن الأموال التي ستجمع في إطار القرض السندي الوطني ستوجه حصريا للاستثمار الاقتصادي، مطمئنا أن العملية تستهدف تعبئة الرساميل "السليمة" للقطاعين الرسمي والموازي، وصرح الوزير أول أمس خلال لقاء رسمي خصص لإطلاق وتقديم القرض السندي الوطني للنمو الاقتصادي قائلا "ليطمئن الجميع، سنعمل على توجيه كل دينار يجمع في إطار القرض السندي نحو الاستثمارات الاقتصادية سواء كانت مهيكلة مثل الموانئ والسكك الحديدية أو المناطق الاقتصادية والسكنات الترقية أو شبكات الري أو تلك الموجهة لتوسيع المؤسسات الاقتصادية". الوزير وفي تدخله أمام وزراء وممثلي جمعيات أرباب العمل والنقابات وجامعيين، أوضح أن نسبة الفائدة السنوية المحددة بقيمة 5 بالمائة بالنسبة للقرض المكتتبة لمدة ثلاث سنوات و5.75 لتلك المكتتبة لمدة خمس سنوات ليست سوى "تقساما" لمداد هذه الاستثمارات بين الدولة من جهة ومكتبي القروض من جهة أخرى، فيما سبقي المهام "السيادية" المرتبطة بالترقية والتكوين وترقية الشبيبة والبنى والتضامن وترقية الشبيبة والبنى

والموجب الاتفاق، فإنه في حالة وجود طلب من قبل الذين يتحدثون الإنجليزية كلفة أصيلة، يمكن أن تضم المدرسة أقساما تحضيرية وروضة أطفال ومستويات تبدأ من السنة الأولى إلى السنة الثانية عشرة. ولا يترتب على الجانب الجزائري توفير أي لوازم أو معدات للمدرسة، وبالنسبة لجدول الدراسة والعطل، فيتم إعداده حسب الأعياد الوطنية والدينية الجزائرية. وفي جانب التوظيف، فإن مجلس الإدارة مخول بتوظيف أعضاء هيئة الكفاءة، واعتبر آخرون أن نسبة العمولة البنكية على الأموال المعبأة "ضخم" وأن الفوائد المقترحة لا تحتل أي خطر وذلك ما يمثل شرطا للعصرنة المالية.

الضوء الأخضر لإنشاء المدرسة الأمريكية بالجزائر

التدريس بالإنجليزية وإعفاءات من الرسوم والضرائب

أعطى الضوء الأخضر لإنشاء المدرسة الأمريكية بالجزائر، بعد أن صدر المرسوم الرئاسي المتعلق بالتصديق على الاتفاق بين الحكومتين الجزائرية والأمريكية، المتعلق بفتح مدرسة أمريكية دولية في الجزائر العاصمة. في العدد الأخير من الجريدة الرسمية.

• **حنان حيمر**
ويتضمن الاتفاق الموقع بواشنطن 29 ديسمبر 2015، إنشاء مدرسة أمريكية دولية بالجزائر لتوفير التعليم للطلاب الأمريكيين وغيرهم من الطلاب الذين زاولوا دراسة أو الذين تم تعليمهم في مدارس درس بالانجليزية، بمن فيهم الطلاب الجزائريون وبالأخص "أبناء أعوان الدولة المدعون للعمل في الدول الأجنبية".

وستمنح الأولوية في التسجيل لأبناء السلك الدبلوماسي الأمريكي على أن القبول يتم وفقا للوائح التي يحددها مجلس الإدارة. وحسب توفر الأماكن، فإن المدرسة ستقبل الطلاب ممن لديهم معرفة باللغة الإنجليزية والتي تمكنهم من متابعة الدراسة، وفق مناهج دراسية تتوافق مع المعايير الأمريكية ولا يشمل البرنامج أي تعليم ديني. وفيما يتعلق بالطلبة الجزائريين، فإن المرسوم ينص على أن يشمل البرنامج التعليمي تدريس اللغة العربية والثقافة الجزائرية وتاريخ وجغرافيا الجزائر. ويكون مضمون هذه المواد خاضعا للتسليم مع وزارة التربية الوطنية. كما أن مدرسي هذه المواد يجب أن يكونوا جزائريين خاضعين للتقييم البيداغوجي من طرف الوزارة.

وتعتمد الجانب الجزائري بإعفاء المدرسة من الرسوم الجمركية المدفوعة عادة لاستيراد المواد والمعدات التربوية والأثاث والمعدات الرياضية اللازمة لسير عملها، وكذا مواد البناء والمركبات التي تستخدمها. وتغني كذلك من الضرائب والرسوم المستحقة المدفوعة من الممتلكات العقارية. إضافة إلى ذلك فإنه سيتم إعفاء الموظفين غير الجزائريين وأفراد أسرهم من استيراد وتصدير بضائع - بما فيها السيارات - من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم، باستثناء ضريبة الكوس، كما تضمنت إعفاءات، بالنسبة للموظفين الأجانب. بالمقابل، طالبت الحكومة الجزائرية نظيرتها الأمريكية باتخاذ كل الخطوات العملية والممكنة ضمن اختصاصها، لتسهيل المحادثات مع السلطات المعنية في الولايات المتحدة من أجل الحصول على مزيد من مزايا مماثلة لإنشاء مدرسة جزائرية بالولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك ما يتعلق بالإعفاءات الضريبية.

وتعتمد الجانب الجزائري بإعفاء المدرسة من الرسوم الجمركية المدفوعة عادة لاستيراد المواد والمعدات التربوية والأثاث والمعدات الرياضية اللازمة لسير عملها، وكذا مواد البناء والمركبات التي تستخدمها. وتغني كذلك من الضرائب والرسوم المستحقة المدفوعة من الممتلكات العقارية. إضافة إلى ذلك فإنه سيتم إعفاء الموظفين غير الجزائريين وأفراد أسرهم من استيراد وتصدير بضائع - بما فيها السيارات - من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم، باستثناء ضريبة الكوس، كما تضمنت إعفاءات، بالنسبة للموظفين الأجانب. بالمقابل، طالبت الحكومة الجزائرية نظيرتها الأمريكية باتخاذ كل الخطوات العملية والممكنة ضمن اختصاصها، لتسهيل المحادثات مع السلطات المعنية في الولايات المتحدة من أجل الحصول على مزيد من مزايا مماثلة لإنشاء مدرسة جزائرية بالولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك ما يتعلق بالإعفاءات الضريبية.

وتعتمد الجانب الجزائري بإعفاء المدرسة من الرسوم الجمركية المدفوعة عادة لاستيراد المواد والمعدات التربوية والأثاث والمعدات الرياضية اللازمة لسير عملها، وكذا مواد البناء والمركبات التي تستخدمها. وتغني كذلك من الضرائب والرسوم المستحقة المدفوعة من الممتلكات العقارية. إضافة إلى ذلك فإنه سيتم إعفاء الموظفين غير الجزائريين وأفراد أسرهم من استيراد وتصدير بضائع - بما فيها السيارات - من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم، باستثناء ضريبة الكوس، كما تضمنت إعفاءات، بالنسبة للموظفين الأجانب. بالمقابل، طالبت الحكومة الجزائرية نظيرتها الأمريكية باتخاذ كل الخطوات العملية والممكنة ضمن اختصاصها، لتسهيل المحادثات مع السلطات المعنية في الولايات المتحدة من أجل الحصول على مزيد من مزايا مماثلة لإنشاء مدرسة جزائرية بالولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك ما يتعلق بالإعفاءات الضريبية.

الإعلام وقضايا المرأة موضوع نقاش

إجماع على أن قضايا المرأة انحصرت في العنف والجريمة

الحقيقة للمرأة في الحياة الاقتصادية، وفي كل مرة يتم التطرق للمرأة يكون في إطار المناقشات فقط. ولدى تطرق المتحدثين لحقوق المرأة أشارت إلى أن الجزائر تحتل المرتبة الـ 27 عالميا والأولى إفريقيا، غير أن ذلك لم يترجم على أرض الواقع، بدليل أن الأرقام تتحدث عن نسبة 16 بالمائة من النساء في سوق الشغل. من جهة، تطرق عميد كلية الإعلام والاتصال السيد أحمد حمدي، لمجهودات الطالبات للرقى في الساحة الإعلامية، من منطلق أن 70 بالمائة من تعداد الطلبة بالجامعة من المنعصر النسوي.

● نوال ح

130 ألف مؤسسة استفادت من تمويل مالي من "كناك"

القطاع الفلاحي يحتل الصدارة بتمويل فاق 30 بالمائة

تكفل الصندوق بعملية تكوين الشباب الراغبين في إنشاء مؤسسات صغيرة. وقد تم إلى غاية اليوم، تكوين 400 مستشار و350 ألف بطلان. 190 ألف إطار متخصصين في المرافقة، وتم، منذ بداية السنة، تنظيم دورات لرسكلة 90 إطارا للرفع من قدراتهم وضمان توجيه الشباب البطالين نحو التخصصات المنتجة. وبخصوص تنفيذ قانون الصفقات العمومية الذي تطرق لضرورة تخصيص 20 بالمائة من الصفقات لمؤسسات الصغيرة، تأسف أحمد شوقي لرفض العديد من الولاة التعامل مع هذه المؤسسات المستحدثة من طرف الصندوق، مشيرا إلى أنه من أصل 130 ألف مؤسسة، سُجلت استفادة 700 مؤسسة من هذه الصفقات.

● نوال ح

في ندوة تكوينية للأئمة بالشلف

دعوة إلى بذل جهد أكبر لمواجهة الأفكار الخارجية والمؤدجلة

دعا المفتش المركزي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وارش نصر الدين، أئمة المساجد إلى "بذل جهد أكبر من أجل مواجهة الأفكار الخارجية والمؤدجلة". وأوضح المسؤول خلال ندوة تكوينية نظمت أمس بالشلف لفائدة أئمة الولاية بعنوان "دور أئمة المساجد في تعميق الوعي بالتحديات الراهنة"، أن العالم العربي والإسلامي يعاني من ثلاثة تحديات أساسية، وهي الفكر الخارجي التكفيري والتيار السلفي المؤدج والتيار الشيعي. المفتش وخلال اللقاء الذي بادر تنظيمه مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، أكد أن "على الإمام أن يقف في الخط الأول لمواجهة التصدي لهذه الأفكار الخارجية والهدامة، عن طريق اعتزازه بمرجعياته المتمثلة في الفقه المالكي والسنة والتربية الروحية السليمة الخالية من البدع والانحرافات". وتعود ضرورة مواجهة هذه التحديات - يقول السيد وارش - إلى خصوصية هذه الأفكار، والمتتمثلة في تجدها المستمر عبر الأزمان بمضامين ووسائل متعددة ومختلفة، ينبغي على الأئمة معرفتها وتحذير الجزائريين من خطورتها، خاصة أن "فئة السلفيين المؤدجين تحاول أن تحدث الفتنة والانشقاقات في بعض المساجد، في محاولة منها لتفريق كلمة المسلمين. (و/أ)

بعد أن رفض مدير التعمير السابق التوقيع على مخطط التجزئة الخاص بالسكن الريفي

أزيد من 100 عائلة بعين نحاس بقسنطينة تغلق الطريق

على مخطط التجزئة لمباشرة عملية البناء. من جهة أخرى، أُنشئت عملية إغلاق الطريق والتي باتت تنهتها عدد من المحتجين بولاية قسنطينة، على مصالح العديد من السكان، بحيث أصبحت الظاهرة يذكور ميرا يوميات المواطنين القسنطينيين، حيث تسبب إغلاق الطريق اليوم من قبل سكان منطقة عين نحاس، في ازدياد واختناق مروري كبير تعدي بلدية الخروب، ليصل إلى المدينة الجديدة على منجلي، ولجأ النافلون وأصحاب السيارات إلى شوارع المدينة الجديدة؛ فرارا من الازدحام.

● شيلة ح

أجمع المشاركون في الملتقى الوطني الثاني حول "الإعلام وقضايا المرأة" الذي نظمته أمس كلية علوم الإعلام والاتصال، على أن كل المقالات الصحفية التي تنطرق لقضايا المرأة انحصرت في الحديث عن العنف والجريمة التي تعاني منها هذه الفئة من المجتمع، ليجوهوا دعوة لكل مسؤولي النشر والصحفيين، لتبسيط الضوء أكثر على القضايا المتعلقة بالمرأة، والسماح لها باحتلال المناصب العليا.

وحسب تصريح وزيرة السابقة والبرلمانية نوار سعيدي جعفر، فإن تعامل وسائل الإعلام مع قضايا المرأة يُعتبر "سطحيا"، فكل المقالات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية لا تتطرق للمكانة

كشف المدير العام للصندوق الوطني للتأمين على البطالة "كناك" السيد طالب أحمد شوقي أمس، أن الصندوق قام بتمويل منذ 2004، ما يزيد عن 130 ألف مؤسسة، 15 بالمائة منها مسجلة من طرف النساء، في حين ساهمت هذه المؤسسات الصغيرة في توفير أكثر من 200 ألف منصب شغل. بالمقابل، سُجل إخفاق 3 بالمائة من المشاريع المؤهلة. وأكد أحمد شوقي أن نسبة تمويل المشاريع التابعة لقطاع الفلاحة فاقت 30 بالمائة، وهو ما يعكس الاهتمام الكبير الذي يولييه الشباب لهذا القطاع المنتج، فيما بلغت نسبة تمويل المؤسسات الناشطة في قطاع الصناعة، 10 بالمائة. بالمقارنة، تقرر، منذ سنتين، تجهيز كل المشاريع المتعلقة بقطاع النقل؛ كونه لا يخلق ثروة ولا مناصب شغل.

من جهة أخرى، تطرق المسؤول لقرار

وزارة السكن تكشف:

62 المائة من المرقين العقاريين غير شرعيين

كشف الأمين العام لوزارة السكن والعمران والمدينة نصر الدين عازم، أمس أن حوالي 62 بالمائة من المرقين العقاريين المعتمدين لم يقوموا بالتسجيل في الجدول الوطني للمرقين العقاريين، وهو الإجراء الضروري لممارسة النشاط بشكل قانوني.

● ق. و



وتشير الحسابات الاجتماعية للصندوق لذات السنة إلى ارتفاع نشاطه بنسبة 13 ٪ بقيمة أجمالية تقدر بـ 95,719 مليار دينار. يقدر الناتج الإجمالي عن الضمانات المقدمة للمشاريع المعروضة بصيغة البيع على التصاميم بـ 4,18 مليار دينار. أما التعهدات الجديدة المسجلة في 2015 فقد بلغت 115,959 مليار دينار ليصل إجمالي التعهدات إلى 556,853 مليار دينار. حسب الحصة.

المحددة قانونا بـ 2 مليون دينار للشقة.

وفال إن الوزارة تتابع "عن قرب" تطور الأشغال في كل ورشة، مضيفا أنه سيتم قريبا الإعلان عن قرارات تخص المرقين المعنيين ببناء على حصة نشاطهم.

ويحصى صندوق الضمان والكفالة المتبادلة في الترقية العقارية خلال حصيلة عام 2015 أكثر من 1.600 مشروع سكني مفتوحا في البلاد (ترقية حرة أو تسامح/ ترقيوي مدمج) تشمل أكثر من 145 ألف سكن.

العملية انطلقت أمس من تيبازة

توزيع أولى البطاقات الخاصة بالحرس البلدي المتقاعدين

استصدر بطاقات التقاعد لفائدة كل أعوان الحرس البلدي عبر التراب الوطني، "تسريح" على قدم وساق؛ حيث تم اليوم إعطاء إشارة الانطلاق الرسمي للعملية من ولاية تيبازة، على أن تشمل باقي مناطق الوطن تدريجيا. وأبرز في تصريح لواج على هامش حفل التسليم، امتيازات البطاقة التي تمنحت؛ حيث تضمن تأمين اجتماعيا بنسبة 80 بالمائة، فيما أودع 25 ألف عون إلى حد اليوم، ملفات الاستفادة من تأمين بنسبة مائة بالمائة، مجددا التذكير بمجهودات الدولة من أجل مساعدة الأعوان الذين لم يتمكنوا من توفير اشتراك لدى صندوق الضمان الاجتماعي لمدة 20 سنة.

وقال المسؤول إنه في إطار التدابير التي أخذت للتكفل بهذه الشريحة، أخذت وزارة الداخلية على عاتقها دفع اشتراكات لفائدة جزء كبير من الأعوان؛ حتى يتمكنوا من جمع اشتراكات لمدة 20 سنة لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛ مما يسمح لهم بالحصول على منحة تقاعد "محتصرة"؛ حيث قدر المبلغ الإجمالي لمساعدة الدولة من الخزينة العمومية، بـ 116 مليار دينار.

وفي سياق التدابير والإجراءات المتخذة،

انطلقت بتيبازة عملية توزيع البطاقات

الخاصة على أعوان الحرس البلدي المتقاعدين المقرر عدهم عبر التراب الوطني بـ 69 ألف عنصر؛ تجسيدا لتعهدات وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الرامية إلى التكفل التدريجي بانشغالات هذه الفئة. وشملت العملية التي أشرف عليها والي تيبازة عبد القادر قاضي رفقة مستشار وزير الداخلية والجماعات المحلية المكلف بالنشاط الاجتماعي بلعربي صالح حمدان، شملت في مرحلة أولى 903 أعوان حرس بلدي، على أن يصل تدريجيا العدد إلى 1661 عنصرا محميين عبر تراب الولاية ومعنيين بالتقاعد، وأكد السيد قاضي لدى افتتاحه العملية، أن المبادرة تُبذل مرة أخرى "حرصا" على المبادرة العمومية على التكفل التدريجي بالانشغالات الاجتماعية لهذه الفئة التي ضحت بنفسها من أجل استقرار وأمن الجزائر". مجددا التذكير بـ "الالتزام" وزارة الداخلية والجماعات المحلية؛ على اعتبار أن أعوان الحرس البلدي يستحقون كل التقدير والاحترام.

من جهته، شفى مستشار وزير الداخلية المكلف بالنشاط الاجتماعي، أن عملية

صندوق النقد الدولي

استقرار النمو بالجزائر في حدود 4ر3 بالمائة في 2016

يتوقع صندوق النقد الدولي بقاء النمو بالجزائر متوقفا وقد يستقر في حدود 3ر4 بالمائة في 2016 مقابل 7ر3 بالمائة في 2015، ويراهن تقرير الهيئة صدر أول أمس بواشنطن عشية اجتماعه الربيعي، لسنة 2017 على انخفاض طفيف للنمو الاقتصادي إلى 2ر9 بالمائة في حين من المتوقع أن تتحسن النسبة وترتفع إلى 4ر4 بالمائة في 2021. كما سيبقى التضخم مستقرا في 2016 في حدود 4ر4 بالمائة مقابل 4ر4 بالمائة في 2015 قبل أن ينخفض إلى 4ر4 بالمائة في 2017 حسب توقعات صندوق النقد الدولي في تقريره الذي يصدر كل ستة أشهر حول أفاق الاقتصاد العالمي، فيما سيبقى ميزان المدفوعات بالجزائر يسجل عجزا يقدر بـ 17ر1 بالمائة من الناتج الداخلي الخام في 2016 مقابل 15ر7 بالمائة من الناتج الداخلي الخام في 2015، ومن

● ق. و

أقدمت، سبيحة أمس، أزيد من 100 عائلة تقطن بمنطقة عين نحاس بدائرة الخروب بقسنطينة، على إغلاق الطريق الوطني 20 الرابط بين بلدية الخروب وقسنطينة، وتحديدًا بمنطقة واد حميميم، مطالبين بإفراج السلطات المحلية عن ملف السكن الريفي والمعلق منذ 2011. واحتج المواطنون الذين تجمعوا منذ الساعات الأولى من الصباح حتى منتصف النهار، على رفض مديرية التعمير التوقيع على مخطط التجزئة الخاص بتحصيناتهم الكائنة بمنطقة عين نحاس، والتي تشمل أزيد من 60 تحصيلًا تم اختيارها مسبقًا ومنعها لهم.

سليماني، محرز، مسلوب وماندري ضمن التشكيلة المثالية

محترفو
إفريقيا
وأوروبا



التشكيلة المثالية

حراسة المرمى: النيجيري اينياما البيل (الفرنسي)
الدفاع: البوركيني ياغو (تولوز الفرنسي)،
الجزائري عيسى ماني (رامس الفرنسي)،
الإيفواري توري (ليزربول الإنجليزي)، الماني سيديبي (ليل الفرنسي).
الوسط: الجزائري مسلوب (لوريون)، المصري محمد
النتي (أرسنال الإنجليزي)، المغربي يونس بلهندة
(شالكة 04 الألماني).
الهجوم: الجزائري رياض محرز (ليستر سيتي
الإنجليزي)، السنغالي ماني (ساوثهامبتون
الإنجليزي)، الجزائري إسلام سليماني
(الشبيبة البرقائي).

اختير الثنائي الجزائري المحترف بالبطولة الفرنسية، عيسى ماني، وليد مسلوب، لاعبا نادي رامس ولوريون المحليين، بالإضافة إلى إسلام سليماني، ورياض محرز مهاجما نوادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي وليستر سيتي الإنجليزي على التوالي، ضمن التشكيلة المثالية للمحترفين الأفارقة بأوروبا، حسبما كشف عنه موقع "ستار أفريكا" المتخصص في الشؤون الرياضية، أول أمس. واختير لاعبو المنتخب الوطني الجزائري بعدما ساهموا في النتائج الإيجابية لنواديهم بمر هذا الأسبوع، كما ضمت القائمة لاعبين عربيين فقط، ويتعلق الأمر بالمصري محمد النني، لاعب أرسنال الإنجليزي، والمغربي يونس بلهندة، لاعب شالكة 04 الألماني.

الرابطة الثانية "موبيليس" أولمبي المدينة لتأكيد سيطرته وبارادو لبعث حظوظه في الصعود



يسعى أولمبي المدينة، الذي ضمن رسميا صعوده إلى الرابطة الأولى لكرة القدم في الجولة الفارقة، للاحتفال مع أنصاره بهذا الإنجاز التاريخي بمناسبة استضافته يوم غد الجمعة لشبيبة سكيكدة، التي ضيقت آخر أوراقها للبقاء في سباق الصعود الذي قد لا يقلت من الوصيف شباب باتنة، وصاحب المركز الثالث، اتحاد بلعباس.

• ق •

مؤقتا عن أبناء "المكرة"، ولو أن مهمته لن تكون سهلة بمناسبة تنقله إلى وهران لمواجهة أولمبي أرزيو الذي هو بحاجة ماسة إلى نقاط المباراة، بما أنه يتقدم بنقطة واحدة فقط عن أول فريق نازل وهو جمعية الخروب. وبما أن سباق الصعود يكاد يكون محسوما، فإن الصراع يقتصر بصفة خاصة على الثنائي الذي سيرافق اتحاد ججوط إلى قسم الهواة، بعد أن ترسم في الجولة الفارقة سقوط أبناء "مارينغو".

وعليه، يصبح التعثر متوقعا على أمل بوسعادة الذي ينتقل إلى ججوط وجمعية الخروب التي تستضيف شباب باتنة، بما أن الأمل والجمعية يتواجدان في المنطقة الحمراء، والأمر نفسه ينطبق على الفرق

ورغم أن شباب باتنة يحوز على سبع نقاط كنفارق عن الرابع نادي بارادو، إلا أنه مطالب في هذه الجولة 27 بالعودة بنتيجة إيجابية من تنقله إلى الخروب، بعد اكتشافه بالتعامل على ميدانه في لقائه السابق أمام أهلي البرج.

وفي ظل تأجيل مباراة مولودية سعيدة - اتحاد بلعباس إلى الثلاثاء المقبل بسبب إضراب الفريق الثاني بالدر نصف النهائي لكأس الجزائر اليوم، يأمل نادي بارادو استغلال الفرصة لتقليص الفارق إلى نقطتين

أولمبي الشلف - شبيبة بجاية الفريق في منعرج حاسم وطباب متفائل بتحقيق البقاء

يخوض فريق شبيبة بجاية غد الجمعة مباراة هامة ومصيرية عندما يواجه جمعية الشلف لحساب الجولة السابعة والعشرين من الرابطة الجزائرية الثانية، وهي المباراة التي تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لفرق الجاروس جبارات، الطالبين بتفادي الهزيمة والعودة بأحسن نتيجة ممكنة تسمح لهم بتحقيق البقاء وتغادي السقوط.

فالشبيبة البجائية ليست في منأى عن مفاجأة غير سارة في ظل عزز الشرفين من تجديد العهد مع الانتصارات وتواصل سلسلة النتائج السلبية التي يحققها الفريق منذ بداية مرحلة العودة.

ولقد تقرر التثقل إلى مدينة الشلف مبكرا ومنذ الاثنين الماضي من أجل ضمان تفكيرات في المستوي وتحسين ترتيبه إيجابيا، حيث يعد المدرب كبير إلى معالجة بعض الأخطاء والوقت عليها خلال المباريات الأخيرة. وطالب لاعبيه بضرورة الظهور بوجه أحسن وتجنب العهد مع الانتصارات.

طباب الفريق القوي الجاوي، بوعلام أسن الثلاثاء، ظهر متفائلا بخصوص مستقبل فريقه، حيث قال في هذا الصدد "سندعمل كل ما وسعنا من أجل تحقيق الهدف المسطر وضمان البقاء في الرابطة المحترفة الثانية، إذ أنه ورغم صعوبة المهمة إلا أننا واعون بالهمة التي نمتلكها ومستعدون لرفع التحدي خاصة أننا في منعرج حاسم ومطالبون بجمع أكبر عدد من النقاط بداية من المباراة المقررة نهاية هذا الأسبوع أمام أولمبي الشلف".

جته، طالب المدرب لين كبير من لاعبيه بضرورة تحقيق أحسن نتيجة ممكنة تسمح بالاحتفاظ على كامل حظوظهم في تحقيق البقاء.

• الحسن حامة

الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية البطولة الوطنية من 29 أبريل إلى 1 ماي بعين الدفلى

أكد يوسف لوزناجين، المكلف بالإعلام في الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، على تنظيم البطولة الوطنية المدرسية للمنتخبات الولائية، من 29 أبريل إلى 1 ماي المقبل، في مدينة عين الدفلى. وحسب المتحدث "لما"، فإن المنافسة ستعرف مشاركة 18 ولاية، في رياضي تنس الطاولة والسباحة، وتدخل هذه المنافسة في إطار البرنامج المسطر من قبل الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

لمدة تستغرق 5 سنوات توتهم يغري فيغولي 3 ملايين أورو راتب سنوي

سارعت عديد الأندية الأوروبية الطامحة إلى الظفر بخدمات الدولي الجزائري سفيان فيغولي، إلى تكثيف مساعيها لحسم الصفقة في أقرب الأجل، مستغلة القضية الحديدية بين السلاعب وإدارة الخفافيش التي أوقفتها إلى أجل غير مسمى.

ويمجد إعلان إدارة فالنسيا فتح تحقيق قضائي ضد صانع ألعاب "الخضر"، وتوقيفه احترازا في بداية غاية نهاية الموسم، لأسباب انضباطية حسبما أفاد النادي في بيان نشره على موقعه الرسمي، تهاطلت العروض على مكتب المكلف بأعمال فيغولي من نوادي عريقة تشغل في أكبر الدوريات الأوروبية، فضلت الانتقال مباشرة إلى الأمور الجدية من أجل حسم الصفقة.

وقطع الطريق فيما حمل حبيب عنتر أمام بقية الطامحين، على غرار أندي توتهم، ليفريول، أرسنال ومانشستر يونايتد الإنجليزية، وإنت ميلان، جمعية روما الإيطاليين وفريخشة التركي.

ووجدت الأندية المذكورة - أنشأ في الدولي الجزائري - المواصفات التي تبعت عنها قبيل انطلاق الموسم الكروي القادم، خاصة وأن فيغولي سيكون

رئاسة مولودية الجزائري عودة عمر غريب



عثر أمس السيد عمر غريب رئيسا لمولودية الجزائر خلفا للسيد عاشور بتروني الذي أعلنت شركة سوناطراك عن إقالته.

• ق •

جمعية الخروب شباب باتنة "لايسكا" بشعار الفوز أو السقوط المسبق

تدخل تشكيلة جمعية الخروب المواجهة التي ستجتمع غدا بداية من الساعة الرابعة مساء بملعب عابد حمدا إلى بالخروب بوصيف الترتيب العام للمحترف الثاني شباب باتنة بشعار الفوز أو السقوط المسبق إلى القسم الثاني الهواة. ولا يملك أشبال المدرب ترعي أي خيار آخر سوى تحقيق الفوز للحفاظ على بخصيص الأمل في تحقيق البقاء

والذي يتطلب الفوز بهذه المقابلة والثانية التي سيتم فيها استقبال صاحب المرتبة الثالثة اتحاد بلعباس، على أن تتم العودة بفوز من بين الخرجتين المتبقيتين أمام اتحاد الشاوية وشباب عين فركون على التوالي. ما يجعل الفوز حتميا لأجل تفادي السقوط المسبق بل لعب المقابلات المتبقية وهو الشيء يعيه الطاقم الفني.

وركن المدرب ترعي على الجانب البيسكولوجي في أغلب الحصص التدريبية لهذا الأسبوع وتأكده على ضرورة التركيز أكثر فوق أرضية الميدان تحقيق الفوز ووضع المشاكل الجانبية التي يتخبط فيها النادي من جهة وتجاوز السب والشتم الذي تعرضوا له من قبل مجموعة من الأنصار خلال آخر

• خالد ح

المقالات	الطبع	وكالة قسنطينة	ANEP	المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار	المقر الاجتماعي	المساء
والوثائق التي	مؤسسة الطباعة للوسط	طريق الجزائر قسنطينة		لنشر والإشهار	دار الصحافة عبد القادر سفير	يومية إخبارية وطنية
تصل الجريدة	مؤسسة الطباعة للشرق	الهاتف: 74.71.14		وكالة الجزائر	القبة - الجزائر العاصمة	شركة ذات أسهم رأسمالها
لا تعاد إلى	مؤسسة الطباعة للغرب	74.71.16		01 شارع باستور - الجزائر العاصمة	ص ب 237 حسين داي 16008	مائة مليون دينار جزائري
أصحابها سواء		82.48.18		الهاتف: 73.71.28	مديرية التحرير:	100.000.000,00 ج
نشرت أم لم	التوزيع	وكالة عناية		73.71.28	51 شارع العربي	الرئيس المدير العام
تنشر	Ech-chourouk INFED	7 ساحة الثورة - عنابة		73.76.78	بن مهيدي - الجزائر	العربي ونوغي
	SDPO	الهاتف: 80.47.96		73.30.43	الهاتف: 74.57.99	مدير التحرير
	SO.DI.PRESSE	80.49.09		73.95.59	74.57.90	أحمد مريب
	ورقة: SARL TDS	وكالة وهران				
	بشار: VMPP	الهاتف: 33.55.60				
		33.60.89				

فيما يشرف سلال على اختتام فعاليات تظاهرة قسنطينة السبت القادم

واضح لـ "المساء":

ماكسبته قسنطينة في عامين يساوي برنامج 10 سنوات

«ع / ونوغي»

يشرف الوزير الأول، السيد عبد المالك سلال، السبت القادم، على اختتام فعاليات أكبر تظاهرة عاشتها قسنطينة، حوّلتها من عاصمة للشرق الجزائري إلى عاصمة للعرب، بل ولوفود أجنبية قدمت من أربع قارات بدعوات أو برغبة التطلع والسياحة. تظاهرة كانت عاما من الثقافة والفن والتسوق والإنجازات، لكنها أيضا شكلت استثناء في الصدى والتفاعل معها بتميز قسنطيني أكاد أقول بات يشتق أحكامه ومواقفه من طبيعة تضاريس المدينة نفسها التي جثمت على الصخر الصلب والوهاد الحجرية والدهاليز التي تعبر "أرجل" المدينة وأسس بناياتها القديمة التي أصبحت هي الأخرى مثيرة للجدل والنقاش وحتى الاحتجاجات. سكانها متمسكون بجدران تتساقط كل شتاء أو ارتدادات بفعل العواصف والثلوج والزلازل التي دفعت الروائي الراحل الطاهر وطار ومن خلال بطله في رواية الزلزال الشيخ بولرواح إلى التضرع إلى الله حتى يزلزلها تحت أقدام ساكنيها تشفيا وانتقاما من وضعه المعيشي الصعب ومن دسائس ما يحكيه أبنائها لبعضهم في الخفاء، مناورات عطلت دواليب التنمية وشلّت مواطنيها في كثير من الأحيان بما لا يفيد نتيجة تجاذبات وصراعات لا فائدة منها.

لكن قسنطينة أيضا هي قلعة للحسن وهبة من الرحمان مدينة تشق اسمها من تاريخها ونضالها وجهادها ومقاومتها على مر الأزمان منذ الرومان وما بعد الرومان. ظلت مكابرة عصية على أعدائها "ومستصغريها" هي "ترمومتر" السياسة والثقافة والنضال النقابي على غرار عديد المناطق أيضا، لكن تميزها أنها جزء من كل جزائري، فهي قوية الإغراء والجاذبية.

استوطن فيها الجميع، بل استوطنت فيها كل الشعوب والديانات والأعراق، لتشكل خليطا متمازجا من الحضارات والثقافات. رغم ما شهدته قسنطينة من هذا الانفتاح، والتكامل ظلت محافظة على بعض "خصوصياتها".

أحيانا بشكل لا يقبله من يدخلها لأول مرة، أو كان عابر سبيل، فهي لا تلقي بنفسها إلى ضيوفها من أول وهلة، بل تفضل التمتع حتى تتداخل الأحاسيس والمشاعر وتنسجم "الودية" في القلوب بشكل متجذر، يستعصي على زائرها بعد ذلك فراقها.

هكذا اعترف كل الولاية والمسؤولين الذين تعاقبوا على هذه الولاية. وهكذا كتب المبدعون والروائيون والفنانون من كاتب ياسين ووطار ومالك حداد وماسياس وبوجدره وغيرهم كثير ون.. (يتبع ص 12)



•• ماذا عن البلديات التي لم تصل إلى حد معين من الإنجاز واستغلال للميزانيات المخصصة بها؟

جرت العادة في وقت سابق أن نسبة الاستهلاك ووتيرة الإنجاز تكون أقوى بالنسبة للمشاريع التنموية في البلدية، وأقل بالنسبة للمشاريع المنجزة على مستوى المديرية على اعتبار أنها مشاريع ضخمة. وهذا يدل على أن المسؤول لا يفهم بأن الوقت يدهمنا وهنا في قسنطينة حدث العكس. وجعلنا تقريبا في كل اجتماع للمجلس البلدي نحضر ممثلي بلدية لوحدنا وندرس وضعيتها وبعدها نتخذ إجراءات بمتابعة لصيقة من طرف الأمين العام للولاية وسأعطي مثلا...

•• تفضلوا...

هناك بلدية ودون أن أذكر اسمها، كانت تملك مبلغ 52 مليار سنتيم تبقى من مشاريع لم تنطلق وهي ليست كبيرة، فهي تتراوح في متوسطها بين مليارين وبياتالي فهي في متناول البلديات، فبلديات 2016 ليست هي بلديات سنوات السبعينيات التي كانت تفقد للتأطير، عكس الحالية التي تملك بين 4 و5 مهندسين معماريين وغيرهم وكلهم إمكانيات تخرجوا من الجامعات، لكن للأسف الشديد عندما كنا ننظر مردودا ونتائج أفضل حدث العكس، ما جعلني أتحدث مع رؤساء البلديات وأقول لهم بالحرف الواحد بأن الشيء الذي تجدره صعبا فأنا موجود ومستعد لمرافقتكم وما عليكم سوى أن تتطلّوا في البرامج الموجودة أو أقوم بسحبها وقبل ذلك فأنا سأشهد عليكم المواطنين، فمن السهل أن لا تقوم بعملك وتصل لك بالدولة.

وما الحل في رأيكم؟

الدولة يجب أن تقيم نفسها، المشروع الموجود في الأراج منذ 10 سنوات من غير المعقول أن يبقى جامدا، فني هذه الحالة أنا ساكن ملزم بقول ذلك للمواطنين، وأظن أن الأمور

تحركت كثيرا وهذه البلدية التي أقصدها ما أنجزته في ظرف 3 أشهر لم تنجزه أو تفعلها في ظرف 10 سنوات أو أكثر، فهناك مثلا مشاريع كانت مبرمجة سنة 2013 لم تنطلق وقتها، أما الآن فهناك 12 مشروعا منها مثلا سيطلق في غضون الأيام المقبلة.

•• نحن عيشة الاحتفال بعيد العلم واقترب موعد امتحانات البكالوريا، فهل أنتم جاهزون لكل هذا وأين وصلت عملية البطاقات البيومترية بالنسبة للمترشحين؟

احتفالات يوم العلم روتينية ولكن هذا لا يعني التعامل معها بروتين، التحضير لها بطريقة جدية وهي تحظى بالدقة في التحضير وهو ما شرعنا فيه منذ أيام قليلة من خلال تمكين التلاميذ من الحصول على البطاقة البيومترية ونحن هنا في قسنطينة أنهيها هذه العملية ولم يتبق هناك سوى بعض الحالات النادرة والمتعلقة أساسا بالتلاميذ الذي لا يزالون دراستهم أو الذي سجلوا كمترشعين أحرار، فمن جهتنا اتصلنا حتى بمقر سكانهم وبأوليائهم حتى نضبط معهم كل شيء، فنحن الآن بصدد إعداد البطاقات على مستوى المركز المعني بهذه العملية، على أن نصب لجنة خلال الأيام المقبلة لإنهاء كل شيء.

•• قسنطينة مدينة تنام باكرا، ما هي الإجراءات التي اتخذتموها أو ستخضعونها لتغيير الوضع؟

هذا الوضع ليس حكرا على قسنطينة فقط، حتى العاصمة تنام باكرا.. قسنطينة مدينة محافظة، حيث لا تخرج المرأة ليلا، وحتى عند خروجها فلوحة معينة، في الماضي لم يكن هناك مساحات أو فضاءات تقصدها العائلات، إضافة إلى قضية الأمن حيث سادت ظاهرة الاعتداءات التي زرعت الخوف في أوساط العائلات، لقد عملنا على استئثار الأمن من خلال كاميرات المراقبة وتم تعطية المدينة كلها.

أول مرة تم تزيين المدينة بالمؤثرات الضوئية، وفي فصل الصيف تخرج العائلات للسهر والسمر، حتى أن "نصب الأموات" استعاد عافيتها بعد أن كان منطقة محظورة من طرف المنحرفين، وبات اليوم منطقة آمنة تقصدها العائلات، وأتمت كلية علاوة على تهيئتها حتى أننا نظمنا خلال الصائفة الماضية حفلا موسيقيا كلاسيكيا بها.

وبدأت العائلات القسنطينية تكتسب تقاليد ثقافية جديدة، خاصة مع توفير الفضاءات اللائقة، سنترك الوقت يقوم بدوره.

التسيير الإداري خاصة والذي له علاقة مباشرة مع المواطن، يتطلب التجربة التي يفتقدها البعض.



محطة النقل بمعايير دولية

حقيقة توجد هناك نية، فقد كان لي حديث مع رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم محمد روراوة عندما عقد اجتماعه قبل وقت غير بعيد مع أندية الشرق بفندق "المارويوت" حول الموضوع. عرضت عليه الفكرة وكن متحمسا جدا. وأكد لي بأنه سيبرمج مقابلة للمنتخب الوطني الأول سواء رسمية أو ودية، فمدينة قسنطينة الآن تتوفر فيها كل الشروط اللازمة لاحتضان مقابلة من هذا المستوى، خاصة وأنها مدينة جميلة للغاية.

•• سيدي، تحدثتم حول المدن الجديدة والتي تبقى تابعة إداريا لبلدية الخروب. ألا ترون بأن المجلس البلدي أصبح غير قادر ربما على تسيير بلدية بهذه المساحة المعمارية والكثافة السكانية؟

على كل حال، فقد تحدثت عما قاله معالي وزير الداخلية في وقت سابق في الموضوع. حقيقة فقد تكلمنا في هذا الاتجاه وحول ما يسمى بولاية منتدبة. لكن أعتقد أن الحكومة سطر برنامجا كمرحلة أولى من خلال استهداف بعض ولايات الجنوب وتحويلها إلى ولايات منتدبة. وهذا ما تم كما هو معلوم، والمرحلة الثانية ربما ستكون مناطق الهضاب العليا، على أن يتم بعدها استهداف المناطق الشمالية، أعتقد أنه حينما يأتي موعد المدينة الجديدة علي منجلي، فالأمر سيتم خاصة وأنها مدينة مؤهلة لذلك، وأظن أن هذا هو الحل للمسؤولين حتى يتمكنوا من تسيير هذه المدينة الكبيرة والتي تعتبر ولاية كاملة وقائمة بذاتها في حقيقة الأمر، في بعض الولايات مثلا دون ذكر اسمها عدد سكانها لا يتجاوز الـ 300 ألف نسمة، لكن نحن الآن في المدينة الجديدة نتحدث عن كثافة سكانية بحجم 350 ألف أو أكثر ربما مع نهاية السنة خاصة مع استلام السكنات الجديدة من قبل العائلات التي سيتم ترحيلها، فالعدد ممكن أن يرتفع بإضافة 30 أو 40 ألف نسمة أخرى، لذا فإنه سيكون على المسؤولين المحليين التكفل ماديا وبشريًا بهذه الأقطاب السكنية الجديدة في ظل غياب المقاطعات التي إدارية.

•• كنتم قد انتقدتم المنتخبين في وقت سابق سواء في بلدية قسنطينة، الخروب أو غيرهما، ألا تعتقدون بأن هؤلاء هم سبب تعطيل عدد مهم من المشاريع خاصة وأن هناك تحديا كبيرا ينتظركم في مختلف المجالات؟

في الواقع أنا لا أنتقد من أجل الانتقاد ولكن من أجل دفع الجميع حتى يتحلى بروح المسؤولية من جهة ويحس بثقل المسؤولية من جهة أخرى، بطبيعة الحال فأنا أعمل قبل انتقاد أي شخص على توجيهه، كما أرى بأنه يملك الإرادة للقيام بأشياء كثيرة ولكن لا يملك الكفاءة اللازمة في التسيير، خاصة وأن المنتخب أو المسير ليس متخرجًا من المؤسسات الخاصة بالتسيير ونحن على كل حال تعلمنا في الميدان وهو ما يجعلنا نكون فعالين وبنقي التخرج من المؤسسات التي تعلمنا بها غير كاف ليمتحن التجربة الكافية بين عشية وضحاها،

لكنه عليه وجوب امتلاك الإرادة لذلك والقابلية للعمل.

•• ربما الإشكال في الكفاءة؟ نحن نتفهم وضع أي كان ومن المستحيل أن يصبح مسيرا محكما في وقت قصير، لكن أنتقد الأشخاص الذين أبدوا رفضهم المطل أو الذين لم تكن لديهم المقاومة لتحسين الأمور، لا يمكنني أن أبقى ساكنا عن مثل هذه الحالات وهناك أمثلة كثيرة، فهل يعقل أن المسير الذي هو مكلف بتسيير شؤون المواطنين في مختلف المجالات، يحتفظ برخصة بناء لمدة سنة أو سنتين وربما ثلاث سنوات؟ ماذا أفهم أنا مثلا من هذا؟ المنتخب مطالب بتسهيل الأمور وأن يخدم غيره، لكن للأسف الشديد يقوم بالعكس وأكثر من



ما حققته بلدية في 3 أشهر لم تحققه طوال سنوات

ذلك، خاصة عندما يتعلق الأمر بقرارات رخص البناء لمراقب عمومية، فنحن نخضع للقانون جميعا بما في ذلك الدولة والتي يلزمها رخصة مثلا لبناء متوسطة.

•• أثر هذا على سير المشاريع؟

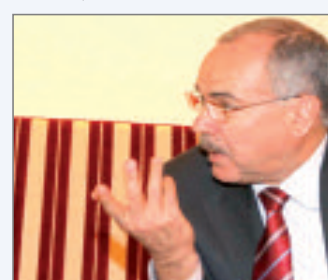
بالفعل، هناك مشاريع متعلقة مثلا بقسنطينة عاصمة الثقافة العربية. الوقت كان يدهمنا، لكن عندما تم تقديم الملفات الخاصة بالمشاريع للبلدية، مسؤول في بلدية وضعها في الأراج وكان هناك تماطل كبير من طرفه، هذا معناه أن هناك نية مبيتة في عرقلة مجهود الدولة. أنا دائما أضغ الأمور في مسارها وليس الانتقاد كما يراه البعض، يجب تشديد اللهجة بعض الأحيان مع احترامهم طبعًا، فالقاسم المشترك بيننا هو خدمة المواطن وإن لم يكن ذلك، فما هو سبب تواجدهم وتواجدي أنا كذلك في مناصبنا.



أنهينا اعداد البطاقات البيومترية لتلاميذ البكالوريا

•• صراحة، هل لقيتم دعما أو مراقبة إن صحت التعبير من النواب؟ سأجيبك بصراحة، على العموم كان هناك دعم وتشجيع كبيرين من قبل الكثير منهم فيما قننا به أو القرارات المتخذة، باستثناء البعض منهم.

•• صراحة، هل لقيتم دعما أو مراقبة إن صحت التعبير من النواب؟ سأجيبك بصراحة، على العموم كان هناك دعم وتشجيع كبيرين من قبل الكثير منهم فيما قننا به أو القرارات المتخذة، باستثناء البعض منهم.



العمرائي والذي يعد من التراث المادي لقسنطينة وشاهد على التاريخ وعلى الصور، أظن أننا سنعمل على ترميم هذه السكنات ومن بعد، إرجاعها لأصحابها وملأها ولديهم الحق بعدها في التصرف، سواء أن يسكنوها أو يمنحوها لأبنائهم لكن بشرط عدم تخريبها أو محاولة التغير فيها، لأنها تعد ضمن القطاع المحفوظ وتعتبر بمثابة الملك الوطني، لذلك لا يحق لهم هدمها أو توسعتها، هذا الأمر يتعلق سواء بالنسبة للسكان أو حتى بالنسبة للمحلات التجارية الواقعة بالمدينة القديمة.

•• لو تحدثنا عن قطاع التجارة، استغادت ولاية قسنطينة من ميزانية خاصة لتشييد الأسواق الجارية. وقد انتهت الأشغال بجعلها عبر مختلف البلديات، لكن الملاحظ أن هذه الأسواق لم تؤد دورها وبقيت مغلقة وعرضة للتخريب، في المقابل توسعت التجارة الفوضوية على الأرصفة والمساحات العمومية، كيف ستعاملون مع هذا الأمر؟

حقيقة هذا أمر واقع، والمسؤولية تعود بالدرجة الأولى للبلديات التي لم تقيم بدورها في هذا المجال، وقد لمنها في العديد من المرات ولم تتفق معها في طريقة التعامل مع هذا الملف. في وقت سابق كنا نتعجب بعدم وجود الإمكانيات وعدم وجود بدائل للفضاء على التجارة الفوضوية، لكن اليوم وفرت الدولة البدائل من خلال تجسيد مشاريع الأسواق الجارية عبر مختلف أنحاء الولاية ولم يبق أي مبرر. أظن أن مهمة المجالس البلدية كانت لتلصق في إحصاء التجار الراغبين في استغلال هذه الأسواق والذين يمارسون نشاطهم بصفة فوضوية على الأرصفة ووضع بعد ذلك قوائم حسب الأولويات ومباشرة توزيع المساحات والمساحات داخل هذه المنشآت لتوزيع. أظن أن هذا الأمر لا يتطلب جهدا كبيرا ولا علما وسعيا، لكن للأسف هناك بلديات استجابت وبلديات لم تستجب لهذا الأمر رغم أن لديهم صلاحيات واسعة وفي عدة مجالات، ما شجع بعض الشباب على مواصلة النشاط في التجارة الفوضوية عبر المساحات العمومية وكذا الأرصفة، أظن أنه وفي حالة عدم فتح هذه الأسواق قريبا، سنستخذ الإجراءات اللازمة، لقد أمهلت رؤساء البلديات المعنية مدة شهر وفي حالة عدم الاستجابة والتحرك لتقديم قوائم بأسماء التجار الفوضويين المعنيين بعملية الاستعادة من هذه الأسواق والتأكيد لهم أنه ليس لديهم خيار آخر أو مبرر لمواصلة تجارتهم الفوضوية، ولا سنستخذ إجراءات صارمة من أجل عدم استعمال الرصيف لأمر آخر غير التي خضعت لها من جهة، ومن جهة أخرى سنقدم للبلديات رخصة من أجل تأجير هذه المساحات للتجار الراغبين في توسعة نشاطاتهم أو المستثمرين الراغبين في العمل بها على الأقل حتى توظف وتسعى بزيادة مداخيل البلديات، ومننتظر إلى شهر ماي المقبل قبل أن نتخذ الإجراءات الحاسمة في هذه القضية.

•• بنسب الاتجاه التنموي، كثر الحديث عن محطة المسافرين بزواحي، المحطة القديمة القريبة من ملعب "حملاوي"، إضافة إلى مستشفى عين عبيد وملعب قطار العيش، أين وصلت الأشغال بها ومتى سيتم تجهيز كل هذه المشاريع؟

كما تعلمون، هناك مشاريع كثيرة تم تأجيلها للأسباب التي يعلها العام والخاص مثل ملعب "قطار العيش"، محطة المسافرين لزواحي وكذلك مستشفى عين عبيد، فيما يتعلق بمحطة المسافرين الشرقية فقد انتهت بها الأشغال بصفة رسمية، حيث سيتم تدشينها رسميا يوم 16 أفريل المقبل من طرف الوزير الأول، حيث لم يتبق منها سوى وضع السياج الخاص، على أن تنطلق بعدها مباشرة في محطة المسافرين الأخرى المتواجدة في بوالصوف، حيث أننا رفضنا مباشرة الأشغال بالمحطتين حتى لا تطرح أي مشكل من أي نوع كان، وفي هذه النقطة سأقول شيئا مهما...

•• تفضلوا...

محطة المسافرين الشرقية من أروع المحطات على مستوى العالم وتشبه كثيرا مطار هوارى يومدين، كما أن المشاريع المذكورة هي عينة فقط من بين المشاريع الكثيرة التي سننطلق فيها مستقبلا، ولم يتم إلّاؤها كما يعتقد البعض، وإن كان الملعب الجديد مثلا تم تجميد مشروعه أو تأجيله في الوقت الحالي، فسنقوم بتدشين ملعب بن عبد الملك رمضان البلدي وتمكين النوادي المحلية سواء شباب أو مولودية قسنطينة من لعب لقاءاتهم الرسمية به أو استغلاله بصفة عادية على الأقل في التدريبات.

•• بالحديث عن الملعب، هل هناك تفكير أو نية في برمجة مقابلة دولية سواء رسمية أو ودية؟

قسنطينة : عام من الإنجازات والتنمية

المديريات تكشف أرقامها لعام 2015

استفادت قسنطينة خلال العامين الأخيرين على الخصوص من برامج تنموية قطاعية شاملة.

مشاريع ضخمة بمبالغ كبيرة ينتظر عند إنقائها أن تغير وجه الولاية تنمويا واجتماعيا، يقول بشأنها والي قسنطينة نفسه في لقاء مع جريدة "المساء" إن مديرياته وبلديات الولاية ومنتخبها تنتظرهم جميعا جهود خمس سنوات أخرى لاتمام ما تمت برمجته (كناية عن أهمية ما منح لقسنطينة من مشاريع مختلفة التصانيف والأحجام).

"المساء" اغتنمت مناسبة احتتام تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لترصد (في الجزء الثاني من الملف) الذي تنشره اليوم جوانب التنمية وأرقامها بالولاية، على أن تعود لاحقا إلى تفاصيل معوقاتا وتوتيرة الانجاز التي تعطلت إلى المشاريع التي توقفت وأسباب ذلك... واخترنا نشر هذا التقرير التنموي "المناسباتي" بأرقام يقدمها المسؤولون المباشرين عن القطاع من باب إعطائهم فرصة كشف أرقامهم بأنفسهم وإبراز الجهود التنموية بالولاية.

"المساء" نقلت تقاريرهم انطلاقا من كونها اختارت شعار "الخدمة العمومية، أن تكون الأقرب اليك". لكن أيضا لإعطاء المديريين التنفيذييين فرصة

• زبير ز

أكثر من 17 مليار دج لتهيئة وادي الرمال

كشف مدير الري بولاية قسنطينة السيد علي حمام، لـ "المساء"، عن تفاصيل مشروع تهيئة وادي الرمال، بوبرموزق على مسافة 15 كلم، حيث



أكد أن المشروع الذي قسم إلى 3 أشطر، خصصت له الدولة الجزائرية غلظا ماليا معتبرا يقدر بـ 17.0 مليار دج، وسيتمشي المشروع في مراحله الثلاث مع نهاية هذه السنة. مشروع يندرج في إطار إعطاء بُعد جمالي لوسط قسنطينة وكذا حماية المنطقة من الفيضانات الكبرى، إذ استندت دراسة التقنيين والمختصين على سجل الفيضانات المسجلة خلال 1000 سنة الفارطة، بهدف منع الماء من الصعود إلى مستوى الطريق. يضم الشطر الأول، تغطية جزء من الواد بالإسمنت المسلح، ممتد من جسر مجاز الغنم إلى أسفل جسر سيدي راشد على مقربة من جسر الشيطان، على مسافة 1.4 كلم، خصصت له الدولة غلظا ماليا قدره 1.1 مليار دج. وقد جرت العملية في إطار مناقصة وطنية (باستفادة مقاومة وطنية)، بلغت نسبة الأشغال به 98 %، في انتظار استكمال شطر صغير له علاقة

بمشروع تهيئة الحديقة الحضرية بحي باردو في الجزء السفلي الذي عرف بعض الانزلاقات. الشطر الثاني يدخل في إطار العمليات المسجلة سنة 2014، وينقسم إلى قسمين، يخص القسم الأول تهيئة شطر الواد في محيط محطة المسافرين الشرقية، بالتنسيق مع المؤسسة الوطنية أونيدري، على مسافة 1.6 كلم، بمبلغ 1 مليار دج. وقد تمت الأشغال بنسبة 100 %، أعطت هذه العملية بُعدا جماليا وسياحيا كبير للمنطقة. كما ستسمح بحماية المنطقة من الفيضانات وحتى تصفية مياه الواد، حسب تأكيد مدير الري بقسنطينة الذي أضاف أن العملية الثالثة رصد لها مبلغ مالي مهم، يقدر بحوالي 15 مليار دج. وقد مرت العملية على مجلس الوزراء ثم رئاسة الحكومة التي أعطت موافقتها، وياشرت المؤسسة الوطنية "أونيدري" العمل بالتنسيق مع المؤسسة الكورية "دايو". وصلت نسبة الأشغال إلى 50 %، فمن بين مسافة 12 كلم المفروض تهيئتها، وصلت العملية إلى تهيئة حوالي 6 كلم في انتظار استكمال البقية والتي من المفروض أن تستكمل في أواخر سنة 2016، حسب تأكيد مدير الري السيد علي حمام الذي قال إن المشروع تصاف إليه عملية أخرى تخص تهيئة حواف الواد على مسافة 12 كلم من تزوين وغرس للأشجار.

مدير الري، أكد أن جل المشاكل التي صادفتها مديريته لتجسيد هذا المشروع، تم حلها، وعلى رأسها مشكل الملكية ومطالبة بعض السكان الذين يعبر الوادي أراضيهم بالتعويض، رغم أن القانون يؤكد أن الوادي هو ملك للدولة وإن مر عبر ملكية خاصة، وقد تم إقناع الملاك بالتنسيق مع رئيس الدائرة بأن قانون المياه يلغي القرار الذي يشمل الملكية.

التحدث عن إنجازاتهم في وقت ينكر كثيرون أنهم لم يحلوا أي انعكاس لتظاهرة قسنطينة على التنمية المحلية وعلى حياة القسنطينيين.

مساواة لما سبق، تشير إلى أن قسنطينة استضافت طوال سنة من التظاهرة ثلاث زيارات للوزير الأول وزيارة 42 وفدا وزاريا (بمن فيهم ثلاثة وزراء متعاقبون للثقافة) وكذا 10 سفراء وقنصلين عامين والأمين العام للجامعة العربية...

للمعاصرة العربية...



9.5 ملايين دج لإمداد الخروب، عين أعبيد وابن باديس بالمياه من بومرزوق

كما كشف مدير الري بقسنطينة عن مشروع كبير آخر بغلاف مالي قدره 9.5 مليار دج، لتدعيم شبكة المياه الصالحة للشرب للوصول إلى المناطق المحرومة، فأكد أن الصفقة أطلقت والمشروع انطلق في نهاية 2015 مع الدراسات الأولية والنهائية، تحويل شبكة المياه سيتم انطلاقا من المياه الجوفية بمنطقة بومرزوق ببلدية أولاد رحمون باتجاه الخزان المائي 20 ألف متر مكعب ببلدية الخروب على مسافة حوالي 15 كلم، أين يتم مزج المياه السطحية القادمة من سد بني هارون بالمياه الجوفية القادمة من بومرزوق في خطوة لتدعيم التوزيع والوصول إلى خزانات أخرى ذات سعة 10 و 5 آلاف متر مكعب ببلديتي عين أعبيد وابن باديس.

السيد حمام أضاف أن الشطر الثاني من هذه العملية، يشمل الانطلاق من الخزان 50 ألف متر مكعب بحي القماص الذي تم إنجازه بالتعاون مع الجزائرية للمياه، والتوجه نحو خزان 50 ألف متر مكعب بجبل الوحش والوصول إلى الرواق ديدوش مراد وحامة بوزيان لتزويد سكان هذه المناطق بالمياه الصالحة للشرب. الشركة المكلفة بالإنجاز تقوم باقتناء القنوات من خارج الوطن وفي شهر جوان على أبعد تقدير، تكون هذه القنوات موصلة ببعضها البعض في انتظار استكمال مشروع بناء الخزانات المائية المتبقية ومحطات الضخ.

إنجاز 17 خزانا بما يوازي ما تم إنجازه منذ الاستقلال

تحدث مدير الري بولاية قسنطينة عن مشروع ثالث يخص ولاية قسنطينة، وهو سد بني حميدان، فأكد أن الملف موجود على طاولة وزير القطاع في انتظار إعطاء الضوء الأخضر لهذا المشروع الذي سيغلب الماء من سد بني هارون نحو سد بني حميدان إلى محطة الضخ، قصد تدعيم السكان بالماء الصالح للشرب في الجزء الشمالي من ولاية قسنطينة، على غرار بلديات حامة بوزيان وديدوش مراد وزينغود يوسف، وكذا تخصيص جزء من هذه المياه لسقي حوالي 7000 هكتار من الأراضي الفلاحية ببني حميدان كمرحلة أولى والعملية قابلة للتوسعة لتشمل مساحات أخرى. بخصوص التوسعات السكنية الجديدة، أكد مدير الري أن مصالحه بالتنسيق مع مؤسسة "سيكو" التي يترأس مجلس إدارتها والمكلفة



أكثر من 80 ألف وحدة سكنية سجلت بين 2010 و 2014

استفادت ولاية قسنطينة من عدة برامج سكنية على اختلاف أنماطها وذلك من أجل امتصاص النقص المتنامي للسكن وتوفير السكنات لمختلف الفئات الاجتماعية. الولاية تحصلت ضمن البرنامج الخامس 2010-2014 على أكثر من 86 ألف وحدة سكنية بمختلف الصيغ، وتم الانطلاق في إنجاز 12905 وحدة سكنية مع استلام 11613 وحدة سكنية، وتبقى أكثر من 50 ألف وحدة سكنية بمختلف الأنماط في طور الإنجاز.

في إطار برنامج السكن العمومي الإيجاري بولاية قسنطينة، فقد تم استلام 5023 وحدة سكنية مع توقع استلام 4763 وحدة سكنية أخرى عما قريب. كما تم الانطلاق في إنجاز 4215 وحدة

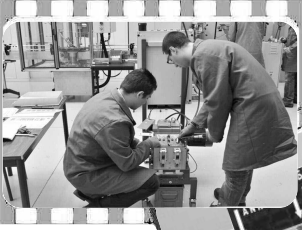
سكنية مع توقع استلام 6667 وحدة، أي بنسبة بلغت أكثر من 63 % من التوقعات الأولى للانطلاق، مع تسجيل إلى غاية نهاية 2015 مجموع 31289 وحدة في طور الانجاز. تم خلال سنة 2015 توزيع 3255 سكن اجتماعي، بزيادة في توزيع السكن الاجتماعي مقارنة بسنة 2014 التي تم خلالها توزيع 1227 سكن. وبالنسبة للسكن الترفوي المدعم، فقد عرفت هذه الصيغة خلال سنة 2015 انطلاق الأشغال لإنجاز 8700 وحدة منها 1800 انتهت بها الأشغال والباقي تم توزيعها على المقيمين العائرين تحضيرا لانطلاق الأشغال. في مجال البناء الريفي، ورغبة من السلطات لتثبيت السكان في قراهم، فقد تمت برمجة 19306 سكن ريفي بمختلف برامج، منها 13558 منجزة و2529 غير منملقة، فيما يخص السكنات الفردية الجاهزة أو ما يعرف بالشاليهات، فقد تكفلت الدولة باستبدالها ببنائات جديدة في نفس الموقع مع منح إعانات مالية لفائدة شاغليها، حيث بلغ عدد السكنات الجاهزة المعنية بالعملية 5572 وحدة مقامة على مستوى مختلف بلديات ولاية قسنطينة.

لإعادة الاعتبار للحظيرة السكنية خلال سنة 2015، وتزامنا مع التحضيرات لتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، استفادت مدينة قسنطينة من ثلاثة مشاريع متمثلة في دراسة وترميم حظيرة سكنية مقدرتها بـ 434 عمارة تقع بالمحاور والمدخل التشريفية لمدينة قسنطينة مع إطلاق عملية تحسين الإطار المينائي لمدينة قسنطينة وعملية ترميم وتحسين 63 عمارة بجانب مسار الترامواي.

القطب الرياضي سيكون جوهرة بعاصمة الشرق

استفادت ولاية قسنطينة، في إطار سياسة الدولة، وبفضل مجهودات السلطات المحلية أو المركزية، من مشاريع كبيرة وضخمة في قطاع الشباب والرياضة، كانت تسير بوتيرة عادية في السنوات الماضية، إلا أن هذه البوتيرة ارتفعت خلال السنتين الأخيرتين بمناسبة احتضان قسنطينة لتظاهرة "عاصمة الثقافة العربية" من جهة، ومن جهة أخرى، بفضل الدعم المقدم والحرص الكبير للسلطات المحلية التي كانت تتابع





بين ساحة بوموزو وحي سيدي مسيد وحي بكيرة، أما الخط الثاني فيسيربط بين ساحة كركري وحي الصنوبر، وحي سيدي مبروك بحي الدقيسي، وقدرت القيمة الإجمالية للمشروع بـ 5.2 مليار دج. في إطار البرنامج الخماسي 2010-2014، فقد استفاد القطاع من عدة عمليات على

الأشهر الفارطة، أكد مدير الشباب والرياضة، أن المسبح كان في مرحلة تجريبية، وقد كشفت هذه المرحلة وجود بعض الاختلالات والنقصان التقنية، رفعتها مديرية الشباب والرياضة بصفتها تابع للمشروع، إلى صاحب المشروع وهو مديرية التعمير والبناء في انتظار النظر فيها وإصلاحها قبل فتح هذا المسبح للرياضيين خلال هذه الصائفة.

استكمال جزء الطريق السيار المار عبر قسنطينة

أبرز ما ميّز قطاع الأشغال العمومية بولاية قسنطينة خلال الأشهر الفارطة، هو إعادة فتح مقطع الطريق السيار شرق-غرب، بعد غلقه



لأكثر من سنة بسبب انهيار جزء منه وبالتحديد على مستوى النفق الأرضي بجبل الوحش، فتم تجاوز هذه النقطة السوداء عقب تدشين الطريق الالتجائي للطريق السيار شرق-غرب على مستوى هذه المنطقة، وعلى مسافة 13 كلم وفتحه أمام حركة المرور باتجاه عنابة وسكيكدة، في انتظار الفصل في قضية إعادة ترميم النفق وما تصل إليه القضية مع الشركة اليابانية كوجال المكلّفة بالإنجاز.

قطاع الأشغال العمومية بالولاية، سطر برنامجا طموحا لتوسيع وتحديث شبكة الطرق المتواجدة، الوطنية منها، الولائية والبلدية، واستحداث الجديد منها والمتمثل في الطرقات السريعة، الطرقات الالتجائية والأنفاق التي من شأنها إضفاء السيولة والمرونة اللازمين لنشاط الولاية، وقد كان للمقطع حصيلة نوعية تم إنجازها واستلامها خلال سنة 2015 تتمثل في ازدواجية الطريق الوطني رقم 05 على مسافة 08 كم، إنجاز محور الطريق الوطني رقم 27، وإنجاز جسر على مستوى الطريق الوطني رقم 20 في إطار ازدواجية هذا الطريق، وضع النفق على مستوى عين عبيد حيز الخدمة، كما تم الانطلاق في إنجاز مشاريع أخرى تتمثل في حصة رقم 01 و02 من مشروع ازدواجية الطريق الوطني رقم 20، ومشروع ربط الطريق الوطني رقم 03 بالطريق السيار شرق-غرب وصيانة الطريق الوطني رقم 79 على مسافة 06 كيلومتر.

مشاريع مد خط الترامواي والمصاعد الهوائية في الطريق

تعزز قطاع النقل بولاية قسنطينة بعدد من المشاريع التي جاءت في سياق كسب الرهانات التنموية والتي من شأنها مجابهة التحديات المستقبلية ومتطلبات التطورات المتنامية، حيث راهنت الولاية في برامجها التنموية على قطاع النقل الذي يشكل عاملا حيويا في تفعيل أداء الاقتصاد وتيسير عملية حركة المرور، وذلك من خلال المشاريع التي استفاد منها وعلى رأسها مشروع ازدواجية خط السكة الحديدية الرابط بين قسنطينة بمنطقة القرزي والجزائر العاصمة بمسافة إجمالية تقدر بـ 108 كلم والمبلغ المخصص للعملية يقدر بـ 25 مليار دج، حيث أن الشطر المخصص لقسنطينة يقدر بـ 06 كلم، تبقى بازواجية وعصرية المنشآت على خط السكة الحديدية قسنطينة - سطيف، كما دخل مشروع تمديد شبكة ترامواي قسنطينة حيز الإنجاز، حيث يشمل الخط الأول تمديد السكة من المحطة الرئيسية بحي زواغي إلى المطار الدولي محمد بوضياف على مسافة 2.7 كلم وتمديد الخط بين المحطة الرئيسية بزواغي نحو المدينة الجديدة علي منجلي على مسافة 10.5 كلم بقيمة إجمالية تقدر بـ 34.709 مليار دج. في حين سيكون الخط الثاني من المدينة الجديدة علي منجلي نحو بلدية الخروب لاحقا. قطاع النقل عرف أيضا تسجيل مشروع دراسة وإنجاز خطين للتلفريك، الخط الأول سيربط

باستمرار هذه المشاريع مما أدى إلى تدشين عدد منها في وقت قياسي، وهي المشاريع التي عرفت العديد من التأخيرات بسبب مشاكل تقنية إدارية. أحيانا أخرى، تم التغلب عليها بفضل تضاضر جهود الجميع.

مدير الشباب والرياضة بالولاية، السيد علي بشوع كشف أن القطب الرياضي الذي انطلقت به الأشغال أواخر 2013 والمتواجد على مستوى منطقة شعب الرصاص والذي كان ضمن محطات زيارة الوزير الأول عبد المالك سلال إلى قسنطينة، قد بلغت نسبة الأشغال به بين 75 و 70 ٪. سيتم في المرحلة المقبلة حسب ذات المتحدث وضع ورشة ملعب للألعاب القوى وهو المشروع الذي خصص له غلاف مالي ضخم قدر بـ 130 مليار دج، سيعطي بعد إنتمائه متنفسا كبيرا للرياضة ألعاب القوى العاصمة الشرق الجزائري، مضيفا أن هذا القطب الذي يترجع على مساحة 15 هكتارا، سيضم جناح بيداغوجي للتكوين والرسكلة الخاص بالفرق المحلية أو الفرق والأندية الجزائرية التي ترغب في تكوين قصير المدى أو تربية مغلقة. كما سيتم القطب الذي تتجده شركات ومقاولات خاصة من ولاية قسنطينة، جناح إطفاء ومخيم للشباب بسعة 150 سريرا ومسبح أولمبي بطول 50 مترا وكذا قاعة متعددة الرياضات ومجموعة ملاعب معشوشبة اصطناعيا وملاعب لتنس المضرب، ومن شأنه أن يفك الخناق على الممارسة الرياضة بالنسبة للأندية القسنطينية وحتى من الولايات المجاورة عندما يجهز خلال السداسي الثاني من سنة 2017.

السيد علي بشوع، أضاف أن من جملة ما تم استلامه بقسنطينة خلال سنة 2015، قاعة متعددة الرياضات ببلدية أولاد رحمون، ومركب رياضي جوارى ببلدية ابن باديس وآخر ببلدية بني حميدان، وقاعة متعددة الرياضات على مستوى بلدية ديدوش مراد، إضافة إلى بعض المشاريع التي تعطل انطلاقتها بسبب بعض المشاكل التقنية في ملفاتها، والتي تم تجاوزها مع نهاية 2015، على غرار ملعب 3000 مقعد بالمدينة الجديدة علي منجلي، وأرضية معشوشبة اصطناعيا للعب بمنطقة مصالح دراجي ببلدية الخروب وأخرى ببلدية بني حميدان.

وقال مدير الشباب والرياضة، إن العديد من المشاريع، تم برمجتها للتدشين من طرف الوزير الأول السيد عبد المالك سلال بمناسبة زيارته لعاصمة الشرق تزامنا مع يوم العلم المصادف 16 أبريل من كل سنة واختتام تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لسنة 2015. خلال زيارة وزير القطاع لقسنطينة بتاريخ 11 أبريل، تم استلام 7 مشاريع مهمة، تتمثل في مقر مديرية الشباب والرياضة الجديد بحي فيلال، وملعب الشهيد بن عبد المالك رمضان الذي عرف عملية تهيئة واسعة وسيعطي متنفسا كبيرا للفرق الرياضية لقسنطينة ويرفع الضغط على ملعب الشهيد حملاوي، و3 قاعات متعددة الرياضات ببلديات عين أمييد، ديدوش مراد وزيدو يوسف بسعة 500 متفرج لكل واحدة منها، ودار شباب ببلدية عين السمارة وأرضية للعب معشوشبة اصطناعيا بالمعهد العالي لتكوين إطارات الشباب بجوار المركب الرياضي الشهيد حملاوي، ستخصص للتكوين وكذا للتدريب من طرف الفرق الصغرى بالولاية أول تنظيم بعض الدورات المحلية من ضمن المشاريع التي من المنتظر أن يتم تسلمها عما قريب، مسبح جوارى بعين أمييد ونسبة الأشغال به بلغت 85 ٪ وكذا مسبح نصف أولمبي بمدخل المدينة الجديدة علي منجلي الذي عرف تأخرا كبيرا بسبب مشاكل في ملفه التقني، وقد تم التغلب عليها وسيتم بعث عملية الإنجاز من جديد بعدما تم الاتفاق مع مقاول سيكمل بقية الأشغال وسيكون جاهزا خلال هذه الصائفة.

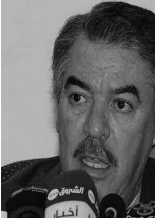
بخصوص الملاعب والمساحات الجوارية للعب المعشوشبة اصطناعيا، ذكر مدير الشباب والرياضة بقسنطينة، أن العملية شملت مختلف الأحياء والبلديات، رغم وجود بعض الصعوبات في قضية الملكية، مضيفا أن هذا الإشكال تم حله، وفي القريب، سيتم الانطلاق في إنجاز 10 مساحات لعب ببلدية قسنطينة بعدما تم استلام 10 ملاعب على مستوى المدينة الجديدة علي منجلي والتي دخلت قيد الخدمة تم تسليمها إلى جمعيات الأحياء من أجل تسييرها والحفاظ عليها.

حول قضية المسبح الأولمبي بالمركب الرياضي الشهيد حملاوي، الذي تم افتتاحه رسميا خلال



فائض في المقاعد البيداغوجية الجامعية والأسرة بالإقامات

خطت ولاية قسنطينة خطوات عملاقة في مجال المشاريع المنجزة في قطاع التعليم العالي، حيث مكنت هذه المشاريع من تحقيق الاكتفاء الذاتي، بل حققت فائضا معتبرا سواء بالنسبة للمقاعد البيداغوجية، أو بالنسبة للأسرة بالإقامات الجامعية، خاصة بعدما تم تسليم العديد من المنشآت بالمدينة الجامعية أو ما يعرف بجامعة قسنطينة 3 بالمدينة الجديدة علي منجلي التي تضم أكثر من 13 معهدا وكلية بطاقة استيعاب تفوق 40 ألف مقعد بيداغوجي و10 إقامات جامعية تتسع لأكثر من 38 ألف سرير، وقد تم استلام خلال سنة 2015 العديد من المشاريع على غرار دراسة وإنجاز 44000 / 46500 مقعد بيداغوجي، 28 ألف سرير ومطعم مركزي بسعة 800 مقعد وملحقاتها بالوحدة الجوارية رقم 05 توسعة المدينة الجديدة علي منجلي، دراسة وإنجاز إقامات جامعية جديدة بسعة 10 آلاف سرير مع ملحقاتها بالوحدة الجوارية رقم 05 توسعة المدينة الجديدة علي منجلي.



مشكل الاكتظاظ المدرسي سيحل الموسم ما بعد المقبل

أكد مدير التربية السيد بوهالي محمد أن قطاع التربية عرف العديد من المشاريع التي من شأنها التخفيف من الضغط الموجود خاصة في التجمعات السكانية التي استقبلت عددا كبيرا من العائلات وعلى رأسها المدينة الجديدة علي منجلي. مضيفا أن المشاريع المنتظر استقباليها خلال السنة المقبلة من شأنها القضاء بشكل كبير على مشكل الاكتظاظ خلال الموسم الدراسي 2017-2018، وقد أنشأت مديرية التربية قصد التمكن الأتبع بالتلاميذ المرحلين، لجنة خاصة متابعة الدخول المدرسي على مستوى هذه الوحدة الجوارية، وعكفت على وضع مخطط استعجالي بالتنسيق مع مختلف المصالح، يهدف أساسا إلى ضمان النقل المدرسي، تهيئة ممرين يربطان الوحدة الجوارية رقم 13 بالوحدة الجوارية رقم 16 وبرمجة هياكل جديدة للأطوار الثلاثة، 06 مجمعات وثلاث متوسطات، الدخول المدرسي لموسم 2015-2016 تميز باستلام منشآت جديدة تتمثل في ثانوية، متوسطة و09 مجمعات مدرسية، إلى جانب استلام مختلف هياكل الدعم على غرار 06 أقسام التوسعة في الطور المتوسط و52 في الطور الابتدائي، وحدة كشف ومتابعة في الطور الثانوي و06 في الطور المتوسط وقاعة رياضة في الطور الثانوي.

المشاريع التي ينتظر استكمالها قريبا وهي الآن في مرحلة الإنجاز، أكدت مصادر من مديرية التربية أنها تتلخص في 174 قسم توسعة في الطور الابتدائي، و05 أنصاف داخلية في الطور الثانوي ومثلها في الطور المتوسط، و16 مطعما مدرسيا في الطور الابتدائي، 12 ملعبا رياضيا في الطور المتوسط، إضافة إلى أربع وحدات الكشف والمتابعة، واحدة في الطور الثانوي وأثنين في المتوسط وواحدة في الابتدائي.



أما فيما يتعلق بالدخول المدرسي المقبل 2016 / 2017، فقد أعد القطاع برنامجا يهدف إلى ضمان مقعد بيداغوجي لكل تلميذ في كل الأطوار التعليمية، لتجسيد ذلك، تم تحديد المنشآت الواجب متابعتها لضمان استلامها قبل الدخول المدرسي القادم وفي الأجل المحددة، وعلى رأسها 12 مجمعا مدرسيا، 29 قسما توسعيا، أربعة مطاعم مدرسية، متوسطتان، نصف داخلية بالتعليم المتوسط، وثمانية ملاعب رياضية، ثانويتان، نصف داخلية بالتعليم الثانوي وثلاث قاعات للرياضة.

حوالي 16 ألف متربص في قطاع التكوين المهني

بلغ عدد المتكويين في مختلف أنماط وأنواع التكوين التي يوفرها القطاع خلال دورة سبتمبر 2015، ما يناهز 15996 متربص وبتمتن منهم 9169 متكون جديد، وقد بلغت نسبة التكاليف بطلبات التكوين 95 ٪، حيث عرفت هذه الدورة استحداث تخصصات وفروع تكوينية جديدة في مختلف أنماط وأنواع



التكوين المهني



بمقرين إداريين جديدين تابعين للمؤسسات الجوارية للصحة، الأول بمؤسسة منتوري يحيى الدقسي، دخل حيز الخدمة والثاني بحي بوصوف سيدخل الخدمة نهاية شهر أفريل.

إعادة بحث زرع الكلى وزرع الأعضاء

تحدث مدير الصحة لـ "المساء"، عن أهمية ولاية قسنطينة في استقطاب الاستثمارات في مجال الصناعة الصيدلانية، حيث كشف عن وجود 22 مؤسسة لإنتاج الأدوية والمواد الصيدلانية. كما كشف عن مشروع لمصلحة جديدة للمخبر الجهوي لمراقبة المواد لصيدلانية المتواجدة بحي الدقسي بمحاذاة مخبر مراقبة النظافة، وستدخل المصلحة الجديدة بالوحدة الجوارية رقم 04 بالمدينة الجديدة علي منجلي، الخدمة شهر جوان المقبل، حيث ستقدم إضافة نوعية للمنظومة الصحية بولاية قسنطينة، سيتم تأهيل العديد من المؤسسات الصحية بالولاية على غرار الخروب، ابن مهيدي، منتوري وسيد العربي، كما أبرز مدير الصحة عن التجهيزات الطبية، كشف مدير الصحة عن برنامج طموح بولاية قسنطينة، يشمل، تجهيز العديد من المنشآت، وتحدث عن مشروع عيادة الأمومة والطفولة بالوحدة الجوارية رقم 04 بالمدينة الجديدة علي منجلي، المشروع الذي وصلت الأشغال به حوالي 30 ٪ وسيكون جاهزا خلال سنة 2017 وسيكون قطبا جوهيا يجمع كل التخصصات ذات الصلة بالألم والطفل، كما تحدث عن تدعيم العديد من المؤسسات الاستشفائية بمراكز لتصفية الدم، على غرار مستشفى أحمد عروة ببلدية زيفود يوسف، ومستشفى ديدوش مراد وكذا مستشفى الخروب والبيير، من أجل الوصول إلى تغطية صحية شاملة في مجال تصفية الدم وتخفيف الضغط عن عيادة أمراض الكلى بحي الدقسي التي ستبتم في جديد عمليات زرع الكلى المتوقفة منذ مدة، في إطار برنامج طموح بالتنسيق مع المستشفى الجامعي ابن باديس، وهو البرنامج الذي سيشمل، يضيف مدير الصحة، عملية زرع الأعضاء انطلاقا من الجثث أو المتوفين دماغيا.

مدير الصحة أكد أن المجهودات قائمة ومتواصلة من أجل أنسنة المؤسسات الاستشفائية عبر كل تراب الولاية في إطار تطبيق برنامج الإصلاح الذي أعدته وزارة عبد المالك بوضياف والهادفة إلى تحسين الخدمات بهذا القطاع الحساس، وقال إن هناك مساعي لتوسيع عملية تقريب الخدمة الصحية للمواطن والعلاج الإقليمي.

استلام مستشفى ديدوش مراد ومواصلات مساعي أنسنة المؤسسات الاستشفائية

سجلت ولاية قسنطينة عددا من المشاريع في قطاع الصحة، من شأنها تحسين الخدمة الصحية بعاصمة الشرق والتخفيف عن المواطن الذي يبقى دوما في انتظار المزيد من الرعاية الصحية. وحسب مدير القطاع السيد بن تواتي عمر، فإن القطاع تدعم بأيقونة وتحفة صحية رائعة، ألا وهي مستشفى ديدوش مراد بسعة 200 سرير، الذي تحول من الاستعمال العسكري إلى الاستعمال المدني وعرف عملية تهيئة شاملة. كما عرف إعادة تجهيزه بمعدات حديثة وجديدة ستكون في خدمة المواطنين بالجهة الشمالية للولاية. مدير الصحة بقسنطينة، أكد أن هذا الصرح الصحي سيكون جاهزا بمناسبة اختتام تطاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015 ومن المنتظر أن يبدش في 16 أفريل الجاري في زيارة الوزير الأول السيد عبد المالك سلال إلى قسنطينة. مضيفا أن عدد من المصالح انطلقت بها الفحوصات وبدأت مزاوله عملها انطلاقا من شهر سبتمبر الفارط.

وحسب السيد ابن تواتي عمر، فإن توسعة عيادة أمراض النساء والتوليد بسيد مبروك، ستكون جاهزة مع نهاية هذه السنة، بعدما بلغت نسبة الإنجاز بها حوالي 70 ٪، كما أن أشغال تهيئة عيادة التوليد بالمستشفى الجامعي ابن باديس، شرقت على النهاية وتم مباشرة عملية التجهيز وستكون جاهزة خلال نهاية هذا الشهر. وبذلك ستستقبل هذه العيادة النزيلات مجددا ولن يتم تحويلهن إلى عيادة التوليد بمستشفى محمد بوضياف ببلدية الخروب. مضيفا أن توسعة مصلحة علاج أمراض السرطان، ستكون جاهزة خلال شهر جوان المقبل، وقد عرف القطاع حسب المسؤول الأول عليه، استلام عيادة متعددة الخدمات بحي جبل الوحش، تضم وحدة لتصفية الدم بـ20 جهاز تصفية. هو مشروع كان معطلا منذ 2007، في انتظار استلام عيادة متعددة الخدمات بحي سريكة، قاربت على الانتهاء وستكون جاهزة هذه الصائفة. وقال مدير الصحة بقسنطينة إن قطاعه تعزز



الحضري الداخلي حي ابن الشرفي، المشاريع المنطلقة خلال سنة 2015، فهناك مقر الأمن الحضري ببلدية عين عبيد، دراسة وإنجاز نظام المراقبة بواسطة الفيديو لولاية قسنطينة.

أكثر من 1200 هكتار للنشاطات الصناعية والاستثمار

من منطلق أن الاستثمار يعد من الركائز الأساسية للتنمية المحلية ويساهم في تحقيق الانتعاش الاقتصادي ويخلق مناصب الشغل، بادرت قسنطينة إلى تشجيع هذا الجانب من إعادة تأهيل وتطوير مناطق النشاطات، باستفادات ولاية قسنطينة من برنامج تهيئة سبع مناطق نشاط بمبلغ إجمالي يقدر بـ1.554.893.000 دج بكل من قسنطينة، زيفود يوسف، علي منجلي، عين اسمارة، عين عبيد وابن زياد، كما تم تطوير عدة أوعية عقارية أخرى في الوسط الحضري. وتم الشروع في عملية إحصاء وجرد العقار المتواجد قصد خلق حلول عاجلة وفعالة للإشكالية المتعلقة بآماكن إنجاز المشاريع الاستثمارية التي حظيت بالموافقة وتمت المصادقة عليها من طرف لجنة "الكاليفر".

السلطات المحلية سعت إلى تكثيف عمليات البحث في إطار مخطط شغل الأراضي من أجل اكتشاف أكبر عدد ممكن من الأوعية العقارية وإعطاء نفس جديد للاستثمار المحلي من خلال السماح بتجسيد مختلف المشاريع الاستثمارية المتوقفة بسبب غياب الأوعية العقارية، الوعاء العقاري المخصص للنشاطات الصناعية بولاية قسنطينة، تعزز في هذا الإطار، بمساحة وجهت أساسا لخلق ثلاث حظائر صناعية جديدة، على غرار المنطقة الصناعية عين أعبيد بمساحة 544 هكتارا، والمنطقة الصناعية سيدي رمضان بمساحة 140 هكتارا والمنطقة الصناعية ديدوش مراد بمساحة 239 هكتارا، بالإضافة إلى توسيع المناطق الصناعية القديمة التي تعاني من مشكل العقار وتحديد ما تعلق منه بالمساحة وتوسيع النشاطات بهذه الأخيرة، على غرار توسعة كل من المنطقة الصناعية الطرف ابن باديس على مساحة 200 هكتار والمنطقة الصناعية عيسى بن حميدة ببلدية ديدوش مراد على مساحة 46 هكتارا، حيث أنه وبإضافة مساحة هذه التوسعات المقدرة بـ283 هكتارا إلى مساحة المناطق الصناعية الجديدة، تصبح المساحة الإجمالية تقدر بـ1204 هكتار.

شهد سوق العمل بقسنطينة خلال سنة 2015 بفضل الحركية التنموية التي عرفتها الولاية، تطورا ملحوظا، حيث تم تسجيل زيادة في عدد الشركات الأجنبية وكذا المحلية في قطاع البناء والري والأشغال العمومية وكذلك إنشاء أقطاب نشاط جديدة ومناطق صناعية وذلك بفضل المجهودات المبذولة من قبل المسؤولين المحليين على قطاع العمل والتشغيل، وقد بلغ عدد مناصب الشغل المنشأة 24759 منصب، منها 5845 منصب في إطار مختلف أجهزة الشغل، ورغم هذا فإن نسبة البطالة لسنة 2015 قدرت بـ8.51 ٪ وقد سجلت ارتفاعا طفيفا مقارنة بسنة 2014 التي قدرت بـ8.23 ٪. وأرجع المختصون هذا الارتفاع بسبب غلق مناصب الشغل في الوظيفة العمومي. أما بالنسبة لعروض العمل، فقد بلغت 22116 عرضا، منها 5554 في إطار جهاز المساعدة على الإدماج المهني، أما طلبات العمل المسجلة في نفس السنة، فقد بلغت 75389 طلب وقد قدرت التتبعيات المسجلة خلال سنة 2015 بـ14651، حيث سجل انخفاض في طلبات العمل بنسبة 4.46 ٪، وارتفاع في عروض العمل بنسبة 19.86 ٪، مع ارتفاع في عدد التتبعيات بنسبة 14.77 ٪، وقد بلغت اليد العاملة الأجنبية 6953 تم تصنيف 3324 منها خلال سنة 2015.



العديد من المنشآت لتعزيز الأمن وضمان الاستقرار

تعزز قطاع الأمن الوطني بقسنطينة بالعديد من المنشآت التي من شأنها أن تساهم في توسيع التغطية الأمنية للمواطن وكذا الحفاظ على ممتلكاته وسلامته. ومن جملة المشاريع المنجزة والمستلمة خلال سنة 2015، مقر للفرقة الخاصة للشرطة القضائية (البناء الجاهز) بالمدينة الجديدة بالوحدة الجوارية رقم 05، ومصلة ولأية للشرطة القضائية بالمنطقة الصناعية بالما، وفرقة مكافحة الهجرة غير الشرعية بحي زواغي سليمان، ومقر للأمن الحضري الخارجي بالمدينة الجديدة بالوحدة الجوارية رقم 08، ومقر للأمن الحضري الخارجي بالمدينة الجديدة بالوحدة الجوارية رقم 19، ومقر الأمن

أكثر من 20 ألف منصب شغل خلقها القطاع الفلاحي

عرف القطاع الفلاحي بقسنطينة خلال سنة 2015 تراجعا في النمو بنسبة قدرت بـ5.34 ٪ مقارنة بالموسم الفلاحي الفارط، حيث شهدت نسبة النمو للإنتاج النباتي انخفاضا بـ20.21 ٪ بينما عرفت نسبة النمو للإنتاج الحيواني ارتفاعا بـ6.89 ٪، وقد قدرت القيمة المالية للإنتاج الفلاحي في سنة 2015، حسب تقرير أعد الأمين العام للولاية، السيد سيود عبد الخالق، بـ114,247 21 مليون دج، حيث سجلت تراجعا بمعدل بلغ 5.42 ٪ مقارنة بموسم 2014، يمثل منها الإنتاج النباتي قيمة مالية تقدر بـ



حسان لباد مدير مديرية السياحة بقسنطينة لـ"المساء":

نحن المستفيدون الوحيدون من تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية

المدينة القديمة؟

يوجد في المدينة القديمة، 9 فنادق تمّ في الأيام الفارطة غلق 3 منها لانعدام شروط الأمن الخاصة بالحماية المدنية التي تؤثر على الزبون، أما الأخرى فهي تعمل ومنها أيضا فندق انسحب من حظيرة السياحة وأصبح مرقدا وهو أمر لا يهمني إذ يخضع لمصالح أخرى تتكفل به، وبقيّة الفنادق تخضع لمراقبتنا الدورية. وفيما يتعلق بممارسة الرقعة 3 سنوات قمنا بغلق فندق متهم بممارسة هذه الفحشاء ونحن بالمرصدا والهدف من ذلك حماية الزبون، ونحن ملتزمون بتفتيش دوري لكل الفنادق ونعطي إنذارات وإعدادات قبل الغلق احتراماً منا لكل الإجراءات القانونية وحتى لا نزعج الناس، فنعطي مهلة للمعني ومن ثم نتخذ الإجراءات اللازمة وحتى الإجراءات الأمنية بمفهومها الصارم، وهذا الأمن الزبون الذي هو من أمن البلاد. ولا يمكن تصنيف هذه الفنادق لأنها لا تتوفر على شروط التصنيف لكنها ضمن الحظيرة السياحية، علماً أن بيننا اثنان مصنّفان.

● هل سبق أن "شتمتم" فندقاً؟

● لحد الآن لا توجد عمليات غلق أو سحب أو إعادة تصنيف، نحن نسير بمراحل، فهذه الأمور جديدة بالنسبة لنا، حيث نساعد هذه الفنادق ثم نطبق عليها القانون ونوجهها بتقاضي أمور والالتزام بأخرى وإذا ما لم تكن استجابة لنجأ إلى القانون ونطبق عليه الإجراءات اللازمة.

● ما هو واقع الصناعة التقليدية بقسنطينة؟

.. بالنسبة للقطاع الآخر الذي هو الصناعات التقليدية فهو جسر للمور إلى السياحة والعكس صحيح فهما وجهان لعملة واحدة، وقسنطينة هي التاريخ وبالتالي الصناعات التقليدية متجذرة فيها منذ قدم هذا التاريخ، فهي مهد هذه الصناعة التقليدية وموجودة بكثرة وتقريباً في مجالات عديدة ومتعددة. وقد شهد القطاع بالولاية قفزة نوعية، خاصة عندما تم استغلال فرصة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، حيث نظمنا على هامش التظاهرة صالونات ولأثنية وصالون وطني للصناعات التقليدية افتتحنا به التظاهرة في 16 أبريل 2015. وكانت الصالونات الولائية تنظم كل شهر تقريبا، حيث نرجم أسبوعين أو ثلاثة من مختلف الولايات ويمتلك كل ولاية على الأقل 10 أحسن حرفيين وكلهم يعرضون ويبيعون مما خلق ديناميكية في المدينة واحتكاكا بين الحرفيين مما زاد من الاهتمام بهذا القطاع. وقد تم تسجيل في غرف الصناعة التقليدية والحرف منذ سنة 2011 إلى غاية الآن، 10 آلاف حرفي فمن 4 آلاف في 2011 وصلنا إلى 14 ألف وهو تطوّر مهم جدا. كما وفّرت الدولة إعانات نهائية وليست قروضا، علماً أن قسنطينة أخذت حصة الأسد في هذا المجال بـ 37 مليون دينار وزعناها على 146 حرفي واستفاد كل حرفي على الأقل من 200 ألف دينار على شكل آلات تستخدمها في حرفته.

● وماذا عن مشروع قرية الحرف الذي تم بر التور؟

● استفادت الولاية خلال تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية" من قرية للحرف لكننا نناشئ لأنها لم تر النور بسبب تغيير مكان بنائها، حيث كان من المفترض أن تكون بمقر ثكنة الجيش بالقصبة لكن ذلك لم يتم ومن ثم "حل عصر التشيّد". أيضا هناك الأروقة القديمة بوسط المدينة الذي يعاد إليها الاعتبار وستكون فضاء للحرفيين لعرض وبيع إنتاجهم على مدار السنة. إذن لو تحققت هذه المشاريع بقسنطينة، ستكون قبلة للصناعة التقليدية.

● أغلقنا ثلاثه فنادق بالمدينة القديمة

أن من حق كل الحرفيين المشاركة في المعارض ولو شهريا تحت موضوع خاص مثل الحلويات التقليدية أو اللباس التقليدي أو النحاس وغيرها من الحرف الرائجة. وبالتالي فإن الاستفادة من هذه التظاهرة كان كبيرا جدا على ولاية قسنطينة والسياحة هي القاطرة التي تجلب الناس وتحرك الاقتصاد وتخلق الثروة والديناميكية.

كشف السيد حسان لباد، مدير مديرية السياحة بقسنطينة لـ"المساء"، عن مكتسبات القطاع خلال "تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015"، حيث تم تسليم خمسة فنادق، علاوة على تخصيص 14 مشروعا لإيجاز فنادق أخرى. كما يتم وضع الممسات الأخيرة لترميم الفنادق الأثرين، "بانوراميك" و"سيرتا"، مشيرا إلى زيادة عدد حرفي قسنطينة إلى 14 ألف حرفي وارتفاع عدد السائحين إليها بـ 30 بالمائة مقارنة بالسنة الماضية.

حاورته، لطيفة داريب

ضروري جدا ووضع مسارات بها ضروري أيضا لتوجيه السائح، وبالتالي العمل على توفير الدليل والمرشد السياحي. والقانون الحالي يضع شروطا من خلال وزارة السياحة (لجنة وطنية) التي تسهر على تطبيق التعليمات بشروط منها المتعلقة بالمرشد الوطني (ليسانس ولغتان) والمرشد المحلي برتبة تقني سامي. وفي هذا السياق وضعنا ما يقارب 13 ملفا أمام هذه اللجنة وننتظر الرد على هذا المشروع الهام. وكنا نأمل أن تكون الموافقة قبل بداية التظاهرة حيث باردنا بذلك منذ 2012 وقدمنا نداء للمهنيين المهتمين بهذه المهنة الذين استجاب منهم 10 أو 11 وهو عدد لا بأس به ولكننا لا زلنا ننتظر الرد من وزارة السياحة.

● ما هو واقع الصناعة التقليدية بقسنطينة؟

.. بالنسبة للقطاع الآخر الذي هو الصناعات التقليدية فهو جسر للمور إلى السياحة والعكس صحيح فهما وجهان لعملة واحدة، وقسنطينة هي التاريخ وبالتالي الصناعات التقليدية متجذرة فيها منذ قدم هذا التاريخ، فهي مهد هذه الصناعة التقليدية وموجودة بكثرة وتقريباً في مجالات عديدة ومتعددة. وقد شهد القطاع بالولاية قفزة نوعية، خاصة عندما تم استغلال فرصة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، حيث نظمنا على هامش التظاهرة صالونات ولأثنية وصالون وطني للصناعات التقليدية افتتحنا به التظاهرة في 16 أبريل 2015. وكانت الصالونات الولائية تنظم كل شهر تقريبا، حيث نرجم أسبوعين أو ثلاثة من مختلف الولايات ويمتلك كل ولاية على الأقل 10 أحسن حرفيين وكلهم يعرضون ويبيعون مما خلق ديناميكية في المدينة واحتكاكا بين الحرفيين مما زاد من الاهتمام بهذا القطاع. وقد تم تسجيل في غرف الصناعة التقليدية والحرف منذ سنة 2011 إلى غاية الآن، 10 آلاف حرفي فمن 4 آلاف في 2011 وصلنا إلى 14 ألف وهو تطوّر مهم جدا. كما وفّرت الدولة إعانات نهائية وليست قروضا، علماً أن قسنطينة أخذت حصة الأسد في هذا المجال بـ 37 مليون دينار وزعناها على 146 حرفي واستفاد كل حرفي على الأقل من 200 ألف دينار على شكل آلات تستخدمها في حرفته.

● وماذا عن مشروع قرية الحرف الذي تم بر التور؟

● استفادت الولاية خلال تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية" من قرية للحرف لكننا نناشئ لأنها لم تر النور بسبب تغيير مكان بنائها، حيث كان من المفترض أن تكون بمقر ثكنة الجيش بالقصبة لكن ذلك لم يتم ومن ثم "حل عصر التشيّد". أيضا هناك الأروقة القديمة بوسط المدينة الذي يعاد إليها الاعتبار وستكون فضاء للحرفيين لعرض وبيع إنتاجهم على مدار السنة. إذن لو تحققت هذه المشاريع بقسنطينة، ستكون قبلة للصناعة التقليدية.

● أغلقنا ثلاثه فنادق بالمدينة القديمة

أن من حق كل الحرفيين المشاركة في المعارض ولو شهريا تحت موضوع خاص مثل الحلويات التقليدية أو اللباس التقليدي أو النحاس وغيرها من الحرف الرائجة. وبالتالي فإن الاستفادة من هذه التظاهرة كان كبيرا جدا على ولاية قسنطينة والسياحة هي القاطرة التي تجلب الناس وتحرك الاقتصاد وتخلق الثروة والديناميكية.

● لطيفة

التفاهم بين شركات الاستثمار السياحي والشركة المالكة على كيفية التسيير. أما فندق "بانوراميك" فقد انتهت به أشغال الترميم، وقد أعيد الاعتبار لهذين الفندقين، علماً أن "سيرتا" وحده تراث ومعلم سياحي قبل أن يكون مجرد فندق من خلال موقعه وتاريخ بنائه وخصوصيته المعمارية، وسنحافظ على طابعه المميز له وسيكون "بلاص" وفي مستوى عراقة قسنطينة، كما سيكون هناك توسعة وإضافات أخرى كالمسابيح وقاعات الاجتماعات التي ستعطي مكانة أكبر.

● كيف تقومون بعملية الترويج لجذب السياح إلى قسنطينة؟

● نحن كمديرية وبالتالي كدولة ساهمنا من خلال بعض المطويات والأقراص المضغوطة وغيرها حتى نروج للمنتج السياحي الموجود لكن يبقى أمر مهم لا بد من استيعابه وهو أن السياحة قضية الجميع وليست قضية قطاع السياحة لوحده. فهي قضية المواطن والجمركي وشرطة الحدود والقنصليات في الخارج التي تمنح التأشيرات والمواطن البسيط المحافظ على النظافة والمرحب والحاضن وكذا صاحب الطاكسي المحافظ على هندامه وسيارته والتاجر والمطاعم ودور الثقافة والسينما والأشغال العمومية والنقل. وبالتالي الجميع معني بهذه المهمة، فليبد وحدها لا تستطيع أن تصفّق.

● السويقة تنهار، فهل من مشروع لترميمها؟

● كما سبق أن أشرت إليه، فإن قسنطينة تأخذ ضمن طابعها التاريخي والجغرافي، وبالتالي فإن ترميم السويقة وبالتالي فإن ترميم السويقة

● تعتبر السياحة، من الركائز الأساسية لتطور الدول، ماهي استراتيجيتكم لانعاش هذا القطاع الحساس في قسنطينة؟

● الجزائر بصفة عامة بلد سياحي بامتياز وله مقومات سياحية هامة، يمكن له أن ينافس دولاً رائدة في هذا المجال، منذ عشر سنوات خاصة في الست سنوات الأخيرة، بدأ التفكير في الاستثمار الفندقي على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي بالنسبة لقسنطينة، حيث تعتبر السياحة من الركائز الأساسية الأربعة التي يعتمد عليها أي اقتصاد والاقتصاد الجزائري بصفة خاصة، وأعني بالتالي السياحة والفلاحة والصناعة والطاقة، وتلك فرص متاحة للجزائر ليكون لديها اقتصاد قوي وتنافسي وله مكانته في الاقتصاد العالمي.

● عملياً، كيف يتم تجسيد هذه الاستراتيجية؟

● أولاً أريد أن أقول إن قسنطينة حاضرة قديمة من حواضر منطقة المتوسط، وعمرها يقو 2500 سنة، بالتالي قسنطينة تاريخ وجغرافيا، أي أنها تحمل تاريخاً كبيراً من خلال الزخم من الحضارات التي مرت عليها وكذا من خلال الجغرافيا لأن موقعها الجغرافي مميّز جداً ويمطيها مكانة خاصة وأولوية بالنسبة للجذب السياحي، ولاستغلال كل هذه الطاقات كان لابد من وضع إستراتيجية، ذلك لأن الجزائر كانت تنفتد لمجموعة من الفنادق العمومية التي أكل عليها الدهر وشرب، ونقلوها بصراحة، أصبحت لا تلبّي الطلبات الحديثة للسائح، وكان لزاماً أن تكون هناك سياسة للدفع بمقومات الاستقبال أو هيكليتها حتى تكون من حيث العدد أولاً ومن حيث النوعية ثانياً، لأن قطاعاً قطاع خدماتي والخدمات فيه أولى الأولويات. وكان عدد الفنادق في قسنطينة قبل 2011 لا يتعدى 11 أو 12 فندقاً منها فنادق موجودة بالقصبة وهي قديمة جداً فيها فندق عمره قرن من الزمن، كما أنها غير مصنفة كلها ولا يمكن لها أن تلبّي احتياجات السائح بالمفهوم الحديث للكلمة. وفي هذا السياق، تم الانطلاق في إنجاز العديد من المشاريع الاستثمارية في مجال الفنادق، تتمثل في سلاسل فندقية عالمية معروفة على غرار سلسلة "أركور" التي أنجزت فندقين وهما "البيبيس" و"ونوفوتال"، ولإيضاح سلسلة أخرى جزائرية نشرف ونعتز بها وهي سلسلة "أركونسيل" (فوس جرح) ولها فندقان في الاستغلال وفندق ثالث هو الآن في طور الانجاز وفندق رابع بسبكيكة مستغل. هناك أيضا مجموعة فنادق على مستوى علي منجلي، على غرار فنادق "الحسين" و"الخيام" و"الرفيع"، أي أن هناك مجموعة فنادق بدأت انقلط ثمارها خلال هذه الأربع سنوات التي تمتد من 2011 إلى نهاية 2014. وفي 2015 تم استلام خمسة فنادق كاملة بمجموع 800 سرير ويخلق حوالي 750 منصب شغل مباشر بمجموع استثماري يقدر بـ 18 مليار دينار جزائري. وساهمت هذه الفنادق كثيرا في استلام سدّ ولو بنسبة لا تقو قليلة بل متوسطة، العجز الذي تعاني منه قسنطينة فيما يتعلق بهيكل الاستقبال. كما كان في 2010 بالولاية 1200 سرير ولحد الآن عندنا أكثر من 2400 سرير موضوع حيز الخدمة ويساهم في تغطية هذه الاحتياجات التي تشهدنا الولاية.

● هل استقطبت "تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015" السياح؟

● يعتمد قطاع السياحة بنسبة كبيرة على المهرجانات والتظاهرات لأنها مهمة جدا، وبالتالي تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية"، كانت فرصة كبيرة بالنسبة لقطاعنا وهو المستفيد الوحيد والأحد من هذه التظاهرة لأن عدد الوافدين لقسنطينة بالنسبة للأجانب ازداد بنسبة 30 بالمائة مقارنة بالسنة التي سبقتها. وبالنسبة للمواطنين، فقد ازداد العدد بنسبة مائة بالمائة أي كذا 150 ألف فأصبحنا 350 ألف. هذا أمر مشجع وفتح شهية لبعض المستثمرين للمطالعة بالاستثمار في هذا القطاع وبناء فنادق أخرى وهناك اليوم مشروع 14 فندقاً في طور الانجاز بمبلغ يقو 38 مليار دينار (قطاع خاص)، وبالنسبة للقطاع العام هناك فندق "ماريوت" بشراكة في التسيير مع سلسلة "ماريوت"، وهناك أيضا فندقان قديمان ومعروفان في قسنطينة وهما "بانوراميك" و"سيرتا" الذي يمكن تسليمه نهاية السنة إذا تم المحافظة على وتيرة الأشغال، وما زال هناك قضية

تم استلام خمسة فنادق كاملة في 2015

لخضر فانيط مدير الشؤون الدينية بقسنطينة لـ"المساء": ليست راضيا عن وتيرة ترميم 19 مسجدا بالمدينة

أدى سكان قسنطينة صلاة التراويح رمضان الفارط بساحات مفتوحة بعد أن تم غلق 19 مسجدا وزاوية بوسط المدينة في إطار عملية الترميم، ونحن على مشارف شهر رمضان للسنة الجارية، هل سيحظى السكان بمسجد مرمم يقيمون فيه صلاتهم أم أنهم سيجشون الحلقة الثانية من مسلسل مزمع؟.. "المساء"، ومحاوله منها تقصي الوضع، اقترت من السيد لخضر فانيط، مدير الشؤون الدينية بقسنطينة.

بداية، أكد السيد أنه غير راض عن الوتيرة التي تسير بها عملية الترميم الخاصة بـ 19 مسجدا وزاوية بالمدينة، مشيرا إلى أنه سيتم تخصيص ساحة البيات ومعهد الأسلاك التابع لمديرية الشؤون الدينية للمصلين، رمضان المقبل. وأشار المدير إلى أن المصلين شهدوا نفس الوضعية السنة الفارطة، ولاتزال الأمور على حالها بسبب تباطؤ إدراك الأمور

الإدارية، ليضيف أن الوضع بدأ في التغير وهو ما يشكل بادرة خير، كما أكد تفهم قلق القسنطينيين في هذا المجال لأن مطلبهم شرعي معبرا أنه تم تخصيص 700 مليار سنتيم لترميم المساجد والزوايا بمناسبة تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015"، كما تطرق إلى إعادة تهيئة واجهات بعض المساجد وكذا المدرسة القرآنية بقيمة 50 مليار سنتيم، في حين سيتم تسليم مشروع إعادة تهيئة ساحة مسجد الأمير عبد القادر يوم اختتام التظاهرة والتي بلغت 500 مليار سنتيم، أما في حال سقوط الأمطار شهر رمضان المقبل، سيتم تخصيص معهد تابع للمديرية لاحتواء المصلين، ليضيف فانيط أن السنة الماضية تم تنظيم حفل توزيع المصاحف في الفضاءات التي خصصت لأداء الصلاة في شهر رمضان.

● لطيفة



لخضر فانيط

الدكتورة دحو كلثوم قيطوني "المساء":

الاسم الأصلي لقسنطينة هو "قيرطن" وليس "سيرتا"

تأسست السيدة قيطوني، مديرة متحف سيرتا، لعدم تجهيز المتحف بوسائل حديثة لعرض التحف خاصة وأنه يضم تحفا نادرة مثل قطعة نقدية لماسينيسا، مضيئة أن المتحف لم يستفد من هذا النوع الخاص من الترميم بمناسبة تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015".

• ل. داريب

الزوار بصفة عامة والسياح بصفة خاصة. إن متحف سيرتا لا يحتاج إلى ترميم فضائه الذي مازال قائما منذ تأسيسه سنة 1931 بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، ولكنه في حاجة ماسة إلى أن يعصرن ويستقطب جمهورا أكبر، مضيئة أن المتحف مثلا يستلزم إنارة خاصة ووضع التحف النادرة في قاعة واحدة لكي تجذب

الزوار بصفة عامة والسياح بصفة خاصة. كما يضم المتحف تحفا تعود إلى كل الفترات التاريخية بداية من ما قبل التاريخ، فجر التاريخ، النوميدي، الرومانية، النوميدي ورومانية، نوميدي بيزنطية، الإسلامية وغيرها، ويضم أيضا 30 قطعة نقدية من فترة ماسينيسا إلى فترة الأمير عبد القادر.

الدعوة إلى رفع معامل مادة التاريخ ... وأكدت الأستاذة التي شاركت في

المشاركات لإعداد كتب التاريخ في مرحلة المتوسط، أنه من الضروري الرفع من معامل مادة التاريخ في المنظومة التربوية مثلما هو الأمر في ألمانيا، مضيئة أن كل الأشرطة الأجنبية وحتى العربية تبرز علمها

إلا الجزائر. بالمقابل شددت قيطوني على أهمية أن يحتك الطالب بالتاريخ مثل معانيته لقطعة نقدية بالعين المجردة، كما أن الحرفي الذي لا يعرف تاريخ بلده لا يستطيع أن يبرز تراثه في أعماله.

وتوقفت قيطوني عند أصل تسمية مدينة الجسور المعلقة وأكدت أنه "قيرطن" وليست "سيرتا".

مشيرة إلى أن الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الزوار بصفة عامة والسياح بصفة خاصة. كما يضم المتحف تحفا تعود إلى كل الفترات التاريخية بداية من ما قبل التاريخ، فجر التاريخ، النوميدي، الرومانية، النوميدي ورومانية، نوميدي بيزنطية، الإسلامية وغيرها، ويضم أيضا 30 قطعة نقدية من فترة ماسينيسا إلى فترة الأمير عبد القادر.

الدعوة إلى رفع معامل مادة التاريخ ... وأكدت الأستاذة التي شاركت في

المشاركات لإعداد كتب التاريخ في مرحلة المتوسط، أنه من الضروري الرفع من معامل مادة التاريخ في المنظومة التربوية مثلما هو الأمر في ألمانيا، مضيئة أن كل الأشرطة الأجنبية وحتى العربية تبرز علمها

إلا الجزائر. بالمقابل شددت قيطوني على أهمية أن يحتك الطالب بالتاريخ مثل معانيته لقطعة نقدية بالعين المجردة، كما أن الحرفي الذي لا يعرف تاريخ بلده لا يستطيع أن يبرز تراثه في أعماله.

وتوقفت قيطوني عند أصل تسمية مدينة الجسور المعلقة وأكدت أنه "قيرطن" وليست "سيرتا".

مشيرة إلى أن الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الدكتور ربيع بن عبدون "المساء":

حائزان على نوبل مرا بقسنطينة

كانت جلسة "المساء" مع الدكتور ربيع بن عبدون، ممتعة حيث حكى لنا ابن قسنطينة منذ عشرة أجيال على الأقل عن خبايا وطرائف هذه المدينة العاصمة التي أثمرت بالمقاومة منذ زمن بعيد إلا أن بريقها خفت مع مرور الأيام.

• لطيفة داريب

كان يعزفه بوعلام تيتيش.

يعود السيد بن عبدون ويتحدث عن مقاومة قسنطينة للمحتل منذ عهد ماسينيسا، مروراً بأحمد باي وصولاً إلى ابن باديس. وأضاف أن هذه المدينة احتضنت أيضا الحركة الوطنية فكان فرحات عباس نائبا بها، كما عاش أكثر من نصف الأعضاء الـ 22 مفجري الثورة الجزائرية فيها ولو لمدة قليلة. علاوة على كونها المدينة الوحيدة التي تربطها علاقة مع عالمين ظفرا بجائزة نوبل، الأول هو الطبيب العسكري ألفونس لافارون الذي تحصل على نوبل للطب سنة 1907 حيث اكتشف علاجا لمرض الملاريا بقسنطينة، والثاني كلود كوان فتر، بدون أن ننسى الأديب مثل رضا حوحو، مالك بن نبي، كاتب ياسين، حيحي المكي وابن خلدون الذي عاش فترة في هذه المدينة.

قسنطينة.... وعاء للحرف والصناعات التقليدية

اعتبر السيد ابن عبدون أن جزءا كبيرا من أرشيف قسنطينة، أحرقه الاستعمار الفرنسي يوم احتلاله لقسنطينة في 13 أكتوبر 1837، حيث وجد في كل بيت مكتبة، ليقيم بمهمته القذرة ويضيع بذلك أرشيفا مهما يخص المدينة. بالمقابل أشار المتحدث إلى غياب الحرف القديمة التي كانت تتميز بها المدينة ولم يبق منها إلا حرفة خياطة القندورة القسنطينية التي حافظت عليها النساء، وكذا صناعة النحاسيات. وأضاف أن العديد من المهن التقليدية ضاعت مثل العطار وصنع الأحذية الجلدية، ليقدّم مثالا عن حذاء كان يصنع من قطعة واحدة من الجلد أي أنه ليس له قفل، أيضا صناعة الذهب التي كانت راجحة في زمن غير بعيد.

وقال السيد ابن عبدون، إن تظاهرة "قسنطينة عاصمة للثقافة العربية 2015"، غيّرت من عادات القسنطينيين حيث اتجهت العديد من العائلات إلى قاعة الزينيت لمشاهدة الأفلام والعروض الفنية الأخرى، وهو ما لم يحدث منذ مدة طويلة بفعل غلق قاعات السينما بالمدينة، وأضاف أن عملية الترميم التي تمس العديد من المعالم تحتاج إلى وقت طويل لإتمامها، ليؤكد على رقي حفل الافتتاح الذي استمتع به كثيرا وذكره بيوم الاستقلال وكذا بتظاهرة أسبوع المألو في 1968.



قال الدكتور ربيع بن عبدون، إن قسنطينة مدينة المقاومة منذ الأزل، ومركز أممي يحكم موقعها الجغرافي المميز، استقطبت المسلمين واليهود الفارين من الأندلس، فاستقر بها 80 بالمائة من النازحين من إشبيلية والبقية قدموا من طليطلة. وقدم مثالا عن أكلة التيليتي التي هي في الأصل تنطق بـ "طليطلي" حيث أن القسنطينيين يستعملون كثيرا حرف التاء، وبالتالي فهي أكلة طليطلية. أيضا هناك خبز باسم "القرشبيل" وهو في الأصل "قرص اشبيلي". ليضيف أن سهل الحامة كان يدر أجود الخضر والفواكه والتي كانت معروفة في كل القطر الجزائري.

الطرب جزء مهم من حياة القسنطينيين وانتقل المتحدث إلى الغناء في قسنطينة والذي اشتهر فيها فن الأندلسي، حيث ورثت تلمسان ما يسمى الفرناطي والعاصمة، الصنعة أما قسنطينة فعرفت بالمألو، ليضيف أن مدينة الجسور المعلقة تمتاز بديوان زجلي هو الأكثر تنوعا، علاوة على طبع أخرى مثل المحجوز الذي تتقاسمه مع تونس، في حين تتقاسم المألو مع المغرب وليبيا وتونس أيضا. وكانت قسنطينة تضم فرقا نسائية مثل الفقيرات والبنونات وكذا فرق رجالية مثل الهدوة الذين يعزفون طابعا يشبه اللون الذي

وأوضحت دحو كلثوم أن الاستعمار الفرنسي حطم الهوية الجزائرية عن آخرها، مضيئة أن أخاها حسني قيطوني صاحب مؤلف "منطقة القبائل الشرقية في التاريخ"، يكن حينما كشف في أبحاثه ممارسات الاحتلال الفرنسي لتحطيم الهوية الجزائرية. كما أضافت أن الجزائر ومن بينها قسنطينة تحمل تاريخا عميقا، فكان ملكها منفتحاً على العالم وجعل من اللغة البونيقية، لغة رسمية لأنها كانت لغة التجارة، لتؤكد بأن تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015 لم تؤد دورها في تسليط الضوء على كنوز قسنطينة وتراثها العميق رغم الميزانية الكبيرة التي سخرت لأداء هذه المهمة.

وفي الأخير، اعتبرت السيدة قيطوني أن إعادة بناء الهوية الجزائرية، ممكن من خلال إعادة النظر في البرامج التربوية والتركيز على بطولات الشخصيات الجزائرية التي لعبت دورا رياديا في الثقافة المحلية والعالمية معا، لتؤكد أن الكثير من المؤلفات والمخطوطات حول عراقة وتراث إفريقيا ضاعت وحتمًا حدث ذلك بفعل فاعل.

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الفرنسيين هم من أسموها سيرتا لأنهم أضافوا على الكلمة الأصلية

الدكتور عبد المجيد مرداسي "المساء":

لسنا مجتمعا منعقلا ..

قال الباحث في التاريخ وعلم الاجتماع، الدكتور عبد المجيد مرداسي إن مظاهر الثقافة والعلم اختفت في قسنطينة، فلا يشعر زائرها أن بها أربع جامعات، كما لم تعد تحتضن النوادي الثقافية والفكرية، علاوة على اضمحلال عدد المكتبات بها بعد الاستقلال.

• ل. داريب

أبناء سيدي راشد، أما أنصار فريق مولودية قسنطينة فيقولون إنهم أبناء بن باديس.

القسنطيني ليس محافظا

نفى السيد مرداسي الكليشيات التي تلصق بأبناء قسنطينة كونهم محافظين وغير اجتماعيين، قائلا: "هذا الاعتقاد خاطئ مائة بالمائة، فحينما كانت قسنطينة منبرا للثقافة، كان سكانها يحبون المرح والاستمتاع بالطرب، حيث كان بعض المطربين يقدمون أغانيهم في الفنادق خاصة في منطقة باب الجابية بقلب المدينة القديمة، وكان الجمهور يقبل بانها ليس بغرض "الالتقاء بالنساء" بل للاستمتاع بهؤلاء المطربين الذين كانوا يجنون من غنائهم في هذه الفضاءات أكثر بكثير مما يكسبونه في أماكن أخرى". أما عن حب القسنطينيين للأكل الطيب، فقال مرداسي إن قسنطينة معروفة بأكلاتها التقليدية التي خرجت من أسوارها بعد الاستقلال مثل الجاري أو ما يسمى في العاصمة بالشورية، ليستطرد أنه لا يمكن لقسنطينة أن تكون مدينة منعقلة على

أن الأمر مقصود وأن هناك إرادة لتكسيها، ليضيف بأن هناك "أربع قسنطينة وليست واحدة".

أشار السيد مرداسي إلى أن قسنطينة ولدت عاصمة، حيث أنها شهدت ومنذ الأزل، حركة مجرة داخلية، فقد كانت عاصمة في الفترة النوميدي وكانت تسمى "سيرتا" وتمتد من ليبيا إلى غاية المغرب الأقصى، وكانت تحكم في تونس، موضعا أنه يحكم وظيفتها العسكرية والاقتصادية، تقوم "بفكرة القسنطينيين" أي أنها تطبق سياسة الإدماج. وقدم المتحدث مثالا عن دراسة أجرتها مؤسسة للتخطيط سنة 1976، أثبتت أن 12 بالمائة من القسنطينيين من مواليد قسنطينة أما عن جد. كما وصل عدد القسنطينيين المسلمين ليلة اندلاع الثورة، 80 ألف ليصعد إلى 125 ألف بعد الاستقلال. كما أكد مرداسي أن حركة الهجرة ليست بجديدة على قسنطينة التي نزح إليها أمازيغ الصومال، برج بوعريش، تبسة، الأوراس، سوق الأهراس، ليقدّم مثالا ثانيا عن أنصار فريق شباب قسنطينة لكرة القدم الذين يقولون إنهم

الجمعية فلا توجد أي عائلة خارج الحركة الجموعية، وهو ما يمثل تجنيدا ثقافيا للمجتمع. بالمقابل، كشف المتحدث أن كل التيارات الوطنية كانت ممثلة في قسنطينة، وأضاف أن قسنطينة كانت أيضا مركزا للإشعاع الثقافي والتربوي، حيث أسس العلامة عبد الحميد بن باديس، جمعية "التربية والتعليم" ومن ثم جمعية "العلماء المسلمين"، كما أسس أيضا معهدا لمواصلة الدراسة.

قسنطينة... ولدت عاصمة

وقال السيد مرداسي إن قسنطينة احتضنت القيم الديمقراطية في عز الاستعمار، مقدما مثالا بحفل تكريم الشيخ ابن باديس إثر، انتهائه من نسخ المصحف الشريف، حيث ذكرت تقارير الشرطة آنذاك أن ممثل الحزب الشيوعي كان جالسا بجوار العلامة ابن باديس، أي أن احترام الرأي الآخر كان سائدا بين أبناء قسنطينة. لينتقل المتحدث إلى قضية ضم قسنطينة لـ 12 بلدية لا غير في حين أن مدنا أخرى تضم عددا أكبر من البلديات، ليؤكد

قال السيد عبد المجيد مرداسي في حديثه لـ "المساء"، إنه لا توجد دلائل اليوم لإثبات أن قسنطينة لا تزال مدينة العلم والثقافة، متسائلا "أين هي النوادي الفكرية والعلمية والثقافية التي غزت قسنطينة في الماضي؟"، ليضيف أن قسنطينة شكلت جزءا مهما من الحركة الوطنية وكذا حركة الإصلاح في فترة الاحتلال الفرنسي، وتشهد اليوم تقهقرا فكريا وثقافيا رهيبا، مؤكدا بالمقابل، أن قسنطينة كانت في الثلاثينات من القرن الماضي، مركز إشعاع مسرحي، تضم العديد من الجمعيات المسرحية مثل جمعية "الف ليلة وليلة" وكذا مؤلفين ومسرحيين أكفاء مثل أحمد رضا حوحو والشيخ زاوي ومحمد الصغير حاج إسماعيل.

مركز إشعاع ثقافي وتربوي

وعاد المتحدث إلى فترة الثلاثينات وبالبضبط حينما احتفلت السلطات الاستعمارية بمرور مائة سنة على احتلالها للجزائر، حيث كان المجتمع القسنطيني برمته منضويا تحت راية



نفسها وهي التي كانت دائما عاصمة تستقطب الجميع، كما أن ابنها العلامة ابن باديس هو أول من فتح أبواب المدرسة للفتيات.

تقاليد وتراث قسنطينة لم يصنفا وطنيا

"الملاية" .. هل من طريق إلى اليونسكو؟



أشارت حليلة علي خوجة، المهتمة بالشأن الثقافي والتراث القسنطيني، إلى أن موروث المنطقة حري به أن يصنف وطنيا أولا حتى يجد له طريقا ليصنف دوليا من خلال منظمة اليونسكو، وهذا التصنيف بإمكانه تعزيز عوامل الحفاظ وتأمين كنوز سيرتا العتيقة.

• دليلة مالك

الأناقة والفخر والشرف ويزيد من قوتها، جمالها ورونقها أيضا. وبذلك دخل الخمار في عهد الدولة الفاطمية، وكسبته القسنطينيات. والملاية كانت تلبس في عدة مناسبات، وقماشها يختلف، فالمرأة لما تقصد عرسا تلبس ملاية لامعة، ولما تذهب لجنازة تلبس ملاية غامقة اللون، ولما تخرج لمرور تلبس ملاية رمادية قائمة اللون قريبة من اللون الأسود.

وأضافت حليلة علي خوجة أن الملاية كان لها وظيفة اجتماعية، أما الحايك فهناك المخصص للأعراس، وهناك المخصص للشابات، حيث لم تكن تخرجن بدونه وكانت ترددي الحايك، وإن كانت هذه المرأة تنحدر من عائلة شديدة الالتزام ومحافظه فإنها ترددي الملاية، وكان أسلوبا أنيقا في اللباس. وأردفت "يعز في نفسي ومتشوقة لأرى النساء يلبسن الملاية كما في الماضي، وتضمن ذلك المعجار، بلmse أتيقة وهو ما يزيد فيها حلة وجمالا".

والملاية لا تلبس بالشعماق (الخف) وإنما بعذاء جلدي أسود خفيف ليكون منسجما مع الملاية السوداء، وتوقفت النسوة عن ارتدائه بسبب الغزو الثقافي الذي

بالملاية. والمعجار (النقاب) فيه أيضا سر، فهناك القصير والطويل، فالمرأة لما تقصد وليمة أو تذهب في زيارة أو لتقديم التهاني تلبس المعجار القصير، أما إذا خرجت إلى السوق - وكانت النسوة قليات الخروج - إلى الأسواق إلا إذا اقتضى الأمر - تخرجن وتلبسن المعجار الطويل الذي يغطي وجهها وصدرها، حتى تبقى المرأة القسنطينية محافظة على قمارها وحشمتها وبهاياتها.

أما الملاية، فتقول الأسطورة الشهيرة أن قسنطينة حزنت على وفاة صالح باي، وهذه حقيقة، تقول المتحدثة، ولكنها دخلت مع الفاطميين إلى قسنطينة، وذاع صيتها بسبب بيت شعري معروف "قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا فعلت بنا سناك متعب"، استعمله أحد التجار في المدينة المنورة، ليروج قماشاً أسوداً بقي مكسداً في محله، فراح هذا اللباس الأسود لأنه يعطي للمرأة

وأضافت أنها تصبو إلى هذا الهدف لأسباب عديدة وليس فقط الملاية والقندورة القسنطينية بجمالها وأكسسواراتها وحليها ومطريقة لباسها ووصفته بالملكي والراقي، لكن لابد من ترويجه عالميا وكذلك صناعة تقطير الورد التي تختص بها مدينة قسنطينة. ولعل من بين الأشياء التراثية التي تمثل رمزا لمدينة الصخر العتيق، اللباس التاريخي النسوي المسمى "الملاية"، إذ قالت المتحدثة إن الملاية قسنطينية و"الحايك" أيضا قسنطينية وتم سحبه من التراث القسنطيني ونسبوه إلى تلمسان والعاصمة، موضحة أن "الحايك المرملة" لا يصنع في قسنطينة وإنما في تونس، وهناك "حايك المرملة" الذي لونه وردي وهناك الذي لونه يميل إلى الذهبي يخلوط ذهبي أو فضي، وتلبسه العرائس والعازبات ويذهبن به إلى الأعراس، أما النساء الكبيرات في السن فيذهبن

وأكدت علي خوجة في حديث لـ "المساء" أن كل هذه التقاليد مصنفة في المجتمع وتسعى رفقة عدد من المهتمين في الشأن لتصنيفها وطنيا ثم الذهاب بها إلى اليونسكو، وكموطنة بسيطة لا يمكنها اقتحام عالمية اليونسكو، ولابد من الذهاب مرحلة بمرحلة، بداية بأن تقوم الوصاية بتصنيف هذا الموروث كتراث وطني وتقوم الدولة بمؤسساتها لتكون مصنفة دوليا.

وكشفت المتحدثة أن هناك مساع لإبراز الصناعة التقليدية القسنطينية عالميا، وأفضت أنه لابد على الدولة الجزائرية أن تعطي القيمة المضافة، وتوصله لليونسكو، وأبدت تأسفها لعدم تصنيف جزء من هذا التراث وطنيا في وقت سابق، لكنها سرعان ما تداركت بأن الأمل قائم لتجديد المساعي لجديا لتأمينه والاهتمام به ويكون منفعة لكل الجزائريين والقسنطينيين على الخصوص.

جسور قسنطينة.. السفير الدائم للمدينة

المساجين الجزائريين النشطين في عملية البناء، الذي توفي إثر حادث عمل أثناء بناء الجسر.

سيدي مبروك أسطورة أخرى

في سياق متصل، ذكر الباحث عبد المجيد مرادسي لـ "المساء"، أنه قام رفقة باحثين آخرين، بإجراء بحث حول سيدي مبروك، وقال إنه انتقل إلى ضريح سيدي مبروك، حيث مركز تكاثر الحيوانات، وسأل العمال هناك عن هوية صاحب الضريح فقيل له: لا نعلم من يكون، ولا يمكن أن نزم هل هو قبر ولي صالح أم أن حيواناً دفن فيه".

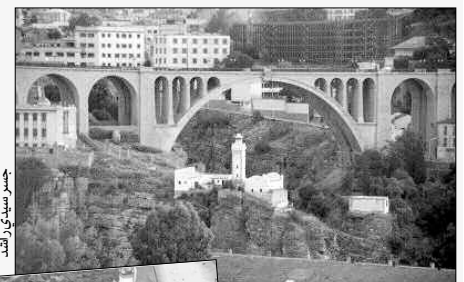
بالمقابل، ذكر الباحث أن أغلب الروايات تقول بأنه ولي صالح كانت النساء تتجه إليه لحل مشاكلهن، خاصة تلك المتعلقة بصعوبة الحمل.

جسور أخرى لقسنطينة

تضم قسنطينة جسورا أخرى، وهي: جسر سيدي القديس الذي بناه الفرنسيون عام 1912، يقدر ارتفاعه بـ 175 مترا، وطوله 168 مترا، وهو أعلى جسور قسنطينة. جسر ملاح سليمان: هو ممر حديدي خصص للرجال، ويبلغ طوله 125 مترا، وعرضه متران ونصف متر، ويربط بين محطة السكة الحديدية ووسط المدينة. أما جسر مجاز الغنم فهو امتداد لشارع رحمان عاشور، ونظرا لضيقه فهو أحادي الاتجاه، وجسر الشيطان صغير يربط بين ضفتي وادي الرمال، ويقع في أسفل الأخدود. ويوجد جسر الشلالات على الطريق المؤدي إلى المسجع، وتعلو الجسر مياه وادي الرمال التي تمر تحته مكونة شلالات وشهد سنة 1928. وأخيرا الجسر المعلق أو جسر صالح باي، فهو جسر مدعوم بالكوابل يربط بين ضفتي وادي الرمل، وذلك انطلاقا من ساحة الأمم المتحدة إلى غابة المسحور المنصورة بقلب مدينة الجسور المعلقة قسنطينة.

سيدي راشد، ولي صالح أم أسطورة؟

تضاربت الأقاويل حول أصل تسمية جسر سيدي راشد: فهناك من اعتبر أن هذه التسمية تعود إلى ضريح سيدي راشد الواقع أسفل، وهو ولي صالح ويدعى راشد، كما أنه من حفظة القرآن الكريم والحديث، قدم من منطقة فرجيو، واستقر لبعض الوقت بقسنطينة. ولما توفي بـ دفنه في هذا الضريح رغم أن بعض الدراسات تشير إلى دفن الولي الصالح بالملكة المغربية. وهناك من يعتقد أن الضريح لمرأة يهودية وحمارها، والبعض يقول إنه قبر أحد



تحتل قسنطينة بثمانية جسور، سبعة منها بُنيت في فترتي العثمانيين والمحليين الفرنسيين، والثامن شيد سنة 2014، وهذا بفعل تضاريس المدينة الوعرة وأخدود وادي الرمال الذي يشقها؛ مما يصعب من عملية النقل.

وتضم قسنطينة كلا من: جسر

سيدي امسيد، جسر ملاح سليمان، جسر مجاز الغنم، جسر الشيطان، جسر الشلالات وجسر سيدي راشد، الذي قال عنه عبد الله بوجلخلال لـ "المساء" إنه دخل حيز الخدمة سنة 1912، مخضفا أنه يُعد أكبر جسر حجري في العالم، ويتميز بكونه نصف دائري، وقد بناه جزائريون في فترة الاحتلال الفرنسي، حيث كانوا يرفعون الحجارة على أكتافهم، ويستعملون السلام الجبلية. كما يبلغ طوله 168 مترا، وعرضه يزيد عن خمسة أمتار، ويقع على ارتفاع 175 مترا، وبذلك احتل المركز الأول من ناحية العلو؛ حيث يصنف هذا الجسر الذي يتحمل طاقاة استيعاب تقدر بحوالي 20 متنا، من أعلى الجسور المعدنية المعلقة بالجزائر.

ترميم وصيانة جسر سيدي راشد

بالمقابل، تم إغلاق هذا الجسر أمام المركبات بسبب ضعف في قوسه الخامس؛ نتيجة مرور العربات الثقيلة عليها. وفي هذا السياق، انطلقت ابتداء من 31 مارس الماضي، المرحلة الثالثة والأخيرة لترميم وصيانة الجسر، والذي خُدت تكلفته الكاملة بـ 80 مليار سنتيم، وتم في المرحلة الأولى من

تحتل قسنطينة بثمانية جسور، سبعة منها بُنيت في فترتي العثمانيين والمحليين الفرنسيين، والثامن شيد سنة 2014، وهذا بفعل تضاريس المدينة الوعرة وأخدود وادي الرمال الذي يشقها؛ مما يصعب من عملية النقل.

وتضم قسنطينة كلا من: جسر

سيدي امسيد، جسر ملاح سليمان، جسر مجاز الغنم، جسر الشيطان، جسر الشلالات وجسر سيدي راشد، الذي قال عنه عبد الله بوجلخلال لـ "المساء" إنه دخل حيز الخدمة سنة 1912، مخضفا أنه يُعد أكبر جسر حجري في العالم، ويتميز بكونه نصف دائري، وقد بناه جزائريون في فترة الاحتلال الفرنسي، حيث كانوا يرفعون الحجارة على أكتافهم، ويستعملون السلام الجبلية. كما يبلغ طوله 168 مترا، وعرضه يزيد عن خمسة أمتار، ويقع على ارتفاع 175 مترا، وبذلك احتل المركز الأول من ناحية العلو؛ حيث يصنف هذا الجسر الذي يتحمل طاقاة استيعاب تقدر بحوالي 20 متنا، من أعلى الجسور المعدنية المعلقة بالجزائر.

ترميم وصيانة جسر سيدي راشد

بالمقابل، تم إغلاق هذا الجسر أمام المركبات بسبب ضعف في قوسه الخامس؛ نتيجة مرور العربات الثقيلة عليها. وفي هذا السياق، انطلقت ابتداء من 31 مارس الماضي، المرحلة الثالثة والأخيرة لترميم وصيانة الجسر، والذي خُدت تكلفته الكاملة بـ 80 مليار سنتيم، وتم في المرحلة الأولى من

"المساء" تزور أعرق صانعي الحلويات التقليدية

"الصيد" رائد الجوزية في قسنطينة

يستقطب محل "الصيد" أو "جوزية سيرتا" زبائن من مختلف أنحاء الوطن، بل ومن نقاط عديدة من العالم. "المساء" تطلعت إليه بحي المنظر الجميل بوسط مدينة قسنطينة، حيث اقترت من السيد عمر خليفة، نجل راجح خليفة المعروف باسم "الصيد" وهو لقب ثوري أطلق عليه ومعناه الأسد في اللهجة القسنطينية وروى حكاية ولوج عالم صناعة حلوة الجوزية التي تعد علامة مسجلة في تراث المجتمع الجزائري وتخص مدينة الصخر العتيق بالتحديد. • بورتري: دليلة مالك

راجح الصيد، فهو لا ينام في الإيجار ولا يرهن ملكا، وفي الشأن يؤكد أن ما تركه الأجداد والآباء من وصايا لا يمكن الخوض فيها. فهي بمثابة قوانين ثابتة أدت لنجاح كبير، وكسب سمعة من ذهب.

وشأت الصدف أن نتحدث مع مواطن قسنطيني مغرب بكندا، وهو يقطن في كمية معتبرة من الجوزية، وقال لو أن هذا المنتج يجد له محلا في كندا فيسحق أرباحا وشهرة منقطعة النظير، وأضاف أنه في كل مرة يأخذ معه كمية ويهبها لأصدقائه الكنديين الذين انبهروا للنتيجة الموجودة في الجوزية "الصيد".

ويبدو أنه زبون وفي لجوزية "سيرتا"، وحدثنا أن "الصيد" يعد من أعرق المحلات في قسنطينة وأشهرها، كونها بقيت محافظة على هذا الموروث، وهنا يتدخل عمي عمر قائلا "لأسف هناك الكثير من الدخلاء على هذه الصناعة، والأسوأ من ذلك أنهم ينتحلون اسم محلي".

وأضاف صاحب المحل أن صناعة الجوزية لا يتقنها إلا عدد قليل من الأشخاص، خاصة بعد وفاة شريف بن توالي وبراشي ومتمتر الذين تميزوا بالجوذة، وقال إن جوزية الصيد الوحيدة التي حافظت على الذوق الأصلي لهذا المنتج.

وقبل خروجا من المحل، سألنا عمي عمر إن لديه استعداد لتعليم صناعة الجوزية، ورد بحزم "كن أعلم أحدا.. وكما تعلمت وأخذت التجربة فعلى الراغبين أن يتعلموا وحدهم حتى يصلوا".

ويبدو أنه زبون وفي لجوزية "سيرتا"، وحدثنا أن "الصيد" يعد من أعرق المحلات في قسنطينة وأشهرها، كونها بقيت محافظة على هذا الموروث، وهنا يتدخل عمي عمر قائلا "لأسف هناك الكثير من الدخلاء على هذه الصناعة، والأسوأ من ذلك أنهم ينتحلون اسم محلي".

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

الصيد

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

الصيد

كيفي أن تجلس ساعة في محل عمي عمر (61 سنة) لتتقن أن ما يفعله هذا الرجل مدتهش. زبائن من كل مكان يدخلون المحل والفضول يفيض من عيونهم إن كان الممتوج الذي يريدونه متوفر أم نفذ، وتبائن أعمار الزبائن وعشاق جوزية الصيد وكذا جنسهم وحتى جنسياتهم، فمن الزبائن الذين التقينا بهم أوروبيون قد يكونوا متواجدين بقسنطينة لأسباب مهنية، لمحنا انبهارهم لذوق الجوزية ومختلف الحلويات التي يعرضها المحل. مبادئ عمي عمر في الصناعة والتجارة ونهلها من والده

استضافت أهم الأسماء الإبداعية

"ميديا بلوس" : قلعة مقاومة ضد شهوة الربح

تعد دار النشر "ميديا بلوس" بمكتبتها الثرية، محطة ثقافية متميزة لها شأن في مدينة الجسور المعلقة، بل وحتى على الصعيد الوطني والمغاربي والمتوسطي. وكانت هذه الدار قد رأت النور ذات يوم من عام 1991؛ حيث أسسها السيد حناشي سعيد ياسين. ويمكن القول بأنها طوال السنوات الماضية، استطاعت أن تساهم مع مرور الوقت وإلى غاية الآن، بنصيب وافر في دعم المكتبة الحليّة، ولم لا الوطنية أيضاً، عبر المواظبة على إصدار أهم العناوين والمؤلفات في جميع صنوف الثقافة والمعرفة، ولا سيما تلك التي لها علاقة بالتاريخ المحلي على وجه الخصوص، والوطني بشكل عام، بحيث لا يمكن أن نفتقد في هذه الدار عنواناً واسع الانتشار أو له أهميته في الأوساط الثقافية والأكاديمية وبلغات مختلفة.

• خالد ح.

حناشي ياسين .. حرب ضروس مع شهوة الربح

ورغم ما قلنا من هنا وهناك، فإن التجارة تحكم دوماً لمبدأ الخسارة والربح، ومن غير المعقول أن يستمر بيع وشراء بدون ميل كفة ما فوق المصاريف، وهو واقع يتراجع بين مطرقة الاستمرار وسندان ضعف الموارد المالية لأصحاب المكتبات، خصوصاً بقسنطينة، وهو ذاته ما ينطبق على مكتبة "ميديا بلوس" بعد أن توجه أغلب الباحثين عن لقمة العيش نحو مطاعم الأكل السريع وتجارة الألبسة المريحة طبعاً، غير أن حناشي يؤكد خوض حرب ضروس مع شهوة الربح، حيث لم يحاول استمالة القارئ نحو الورق والاستثناء عن فكرة كتب التثنية، وكذا إشكالية غلاء العناوين التي تضرب جيب الباحثين عن العلم والمعرفة والكتب والأدباء، بقوة. وهنا يبقى الشغف والمقاومة يصنعان الفارق الوحيد في بقاء صرح يسمى "مكتبة"، قائماً أو مقاموا للزوال، وبين اندثاره ووضعه ضمن "متاحف جمالياً اندثرت في زمن غابر".

حميد قرين يكتب عن الشغف...

وفي مقال نشره الكاتب والوزير الحالي حميد قرين في وقت سابق باللغة الفرنسية، تحدث عن الصرح الثقافي لمكتبة "ميديا بلوس"، حيث اقتطفنا بعض ما قاله مبتدئاً: (عرفته) من مكتبة "ميديا بلوس" بقسنطينة، صاحب الشوارب الضخمة التي تكاد تغطي وجهه كله، وتعطيه هذا المظهر بأنه "صام"، نعم، صام في حبه لمكتبته، ولا يجعله ذلك متعصباً، أو هو لا ينقصه حب بالكتب أو بالعلم الهائل منها الذي تضمه رفوف مكتبته ميديا بلوس. أجل، لقد اختار هذا الحب الصعب، الذي لا ينقصه حب وشغف وميل وولع وتكريس لوقته سوى أن ينجم معها، صارت مكتبة ميديا بلوس بقسنطينة، مع مرور الوقت، معلماً ومقصداً كبيراً لا يمكن نكرانه، بل وملقى للأدباء والباحثين والشغوفين بالعلم والكتب، وصارت بذلك "موعداً" هاماً ولديهم للالتقاء ببيت ثان.

توفير العناوين المستجدة في سوق الأدب والكتب، ولا ينسى القائمون على شؤون هذه المكتبة التوجه بالشكر الخالص إلى المستوردين، الذين يعتبرون المورد الأول للمكتب التي تأتي من الخارج، ويبدلون أقصى الجهود لتوفير هذا المطلب.

تتأقلم، تعيش وتتجدد يوماً

للأسف الشديد تغلق المكتبات أبوابها يوماً بيوم بسبب نقص الزبائن عليها، حيث لم تعد رفوف الكتب ومجالس الأدب تستهوي الكثيرين حالياً، مع أن هذا الحكم يبقى تقييماً ولو نسبياً؛ بتوجه جملة من القراء والأدباء والباحثين نحو الإنترنت والبحث، كما يستهويهم، في بحر القراءة والاكتشافات والعلوم الجديدة والمتجددة. وأمام أسف إغلاق أبواب المكتبات ينبعث الأمل دائماً من خلال افتتاح مكتبات كبرى أخرى، خصوصاً في العاصمة، مما يبقّي الأمل قائماً والطموح مشروعا، مع كثرة المشاكل التي تدهم محبي رفوف الكتب وعاشقي المهنة، سواء لأسباب إدارية أو أساساً مالية. وتتلخص الأسباب الكبرى وراء إغلاق المكتبات في تراجع الإقبال على هاته الصروح الثقافية والفضاءات التي تطير بالقراء والمهتمين والباحثين إلى سماوات وأراض بدون سفر والجسد، وكذا غياب قوانين جذرية تنظم عمل المكتبات بدون التحفظ على المعارض التي تقام هنا ولا تراعي بتاتا العناوين المطلوبة أو المحتويات، ويحرج نسخها وطبعها الكثير من علامات الاستفهام،



حميد قرين يشارك في ندوة حول المكتبات في الجزائر.

"غالباً" بالتسويق مع "إيديف 2000".

المكتبة تستغل تقاوم

القراء لا زالوا موجودين رغم الانخفاض المحسوس خلال الأعوام الماضية، بالنسبة لـ "ميديا بلوس" الأهم هو الوفاء؛ وجودهم، الاستماع إلى حاجياتهم وأنشغالهم، وخصوصاً توفير العناوين والكتب التي يحتاجونها ويريدونها. ومع أن الإشكال لا يطرح بخصوص المنشورات الوطنية المحلية، إلا أن توفير المستوردة يبقى هاجساً وطموحاً وتحدياً مستمراً يوماً بيومياً بدون نسيان سرعة

جعل المكتبة تتخصص في "مجموعات كتب الجيب"، وتشهد توافداً غير مسبوق عليها، هذا ما دفع، حسب صاحب المكتبة حناشي، إلى رفع مستوى الطموح مرة أخرى، ومنع نشاط النسخة القادمة طابعاً خاصاً؛ الموضوعية، مقهى أدبي مع الإهداء بالإمضاء، ولم لا تنظيم مسابقة يكرم فيها أحسن شاعر وكاتب، مع تشريفه بحضور قادم اللقاءات والمسابقات الأدبية والفكرية للمكتبة على مر السنوات القادمة.. لكن للأسف، الطموح الأدبي "ميديا بلوس" يبقى معلقاً دوماً بمدى استجابة الشركاء والداعمين والممولين لتنظيم هذا النوع من المبادرات وحتى التصورات التي قد لا تغادر محاجر العقول، ولا ترى النور لهذا السبب.

"بطاقة الوفاء" .. مشروع متقرد

ولم تغفل المكتبة الأشهر على الإطلاق، حسب رؤية خاصة، القارئ والمتردد على رفوف مكتبها، بل جعلت من نصيبهم شيئاً خاصاً بطابع ميديا بلوس، وهذا كل شهر رمضان من خلال ما يسمى "بطاقة الوفاء"، لكن للأسف الشديد، التجربة لم تعمّر طويلاً، غير أن القائمين على هذا الصرح الثقافي المميز لم يستسلموا... التجربة سيعاد تكرارها.

كما لم تتوقف محاولات التقدم ورفع المستوى وتوقيع الفعل الأدبي بـ "ميديا بلوس" عند هذا الحد أو غيره، بل تواصلت نحو خلق فضاء خاص بغيره الجامعيين، وآخر للشباب والطفولة، وفضاء خاص بمحبي مطبوعات

... كما أن دار ميديا بلوس أوجدت على غير العادة صالوناً ثقافياً مقره الجهة الخلفية للمكتبة، ينشط فيه صاحب الدار في استضافة أهم الأسماء في عالم الكتابة والفن أيضاً؛ سواء كانت محلية جزائرية أو عربية وأجنبية. ومن هنا يجدر القول إن دار نشر ميديا بلوس اكتسبت بفضل حكمة صاحبها السيد حناشي، مكانة مرموقة في الوسط الثقافي القسنطيني وحتى الوطني والدولي، مثلما أشرنا أعلاه، وهي من ثمة تعد صرحاً ثقافياً يستحق الدعم والتشجيع والمباركة.

تحتذي الربح التجاري

تعتبر دار "ميديا بلوس" محطة ثقافية كبيرة تضم العديد من المؤلفات والكتب الثقافية والعلمية والأدبية وفي شتى مجالات العلوم والأدب، ومصدراً أمداً للقراء والباحثين والمفكرين بالعديد من الكتب والمؤلفات، ولم تقتصر نشاطات "ميديا بلوس" على عملية تجارية محضة من خلال بيع الكتب فقط، بل عنت بعمليات بيع بالإهداء لكثير من الأسماء المعروفة، والتي طلبها محبوها، خصوصاً المترددين دوماً على المكتبة، زيادة على المعاهي الأدبية المنظمة بين الأدباء والعلماء والباحثين والكتاب خاصة. لمناقشة أمهات القضايا؛ سواء الأدبية أو غيرها، وهو ما صار تقليداً معروفاً عن ميديا بلوس.

منها مرموقة عالميون

كما مرموقة معروفون وحتى هواة ومحبون للأدب عبر المكتبة، للمشاركة في حوارات ومناقشات ولقاءات فكرية أثروها بمختلف المعارف التي اكتسبها، مما جعل "ميديا بلوس" حقيقة، ملقى ومصيباً للأفكار والأدب والشجون الأدبي والعلمي، وجلب عدداً هائلاً من المتابعين.

أما في 2003 فقرر مستير ميديا بلوس المرور إلى مستوى آخر من الفعل الثقافي في مدينة العلم والعلماء، بل في كل الجزائر؛ كون الأدب والعلوم لا تقتصر بالحدود بتاتا، وفق مبدأ بسيط وسهل: المشاركة في الرقي بالقراءة، ووضع أكبر عدد من العناوين تحت تصرف القارئ والباحثين على حد سواء، ما

الدكتورة فاطمة الزهراء قشي لـ "المساء"

العائلة المرمكة بقسنطينة انتشرت في القرون الماضية

التقت "المساء" بالباحثة والدكتورة فاطمة الزهراء قشي، للحديث عن كتاباتها حول الموروث القسنطيني وعن الصعوبات التي يتلقاها الباحث الجزائري للقيام بهامه، تليها العراقيين التي يتعرض لها نشرها، فكان هذا الموضوع...

• لطيفة داربي

وفيها اختلاف في الرأي، ومن أشهرها الاختلاف حول إباحية الدخان وتبائين المواقف حول قضايا فسح الخبث.

• **أعدت عدة مذكرات أثبتت عن بعضها مؤلفات، هل لك أن تذكر بعض الصعوبات التي واجهتها في عملية البحث أولاً، ثم النشر ثانياً؟**

• كان مشوار بحثي طويلاً، دخلت التاريخ في جامعة قسنطينة وكنت أريد الإنجليز ولم يكن التخصص مفتوحاً في مطلع سبعينيات القرن الماضي، وبعد المئاسن كان علي التسجيل في العاصمة، وهذا ما قمت به. رحلة البحث شاقة وشيقة لمن يقتحم الميدان، صعوبات البحث متنوعة على حسب الظروف والتخصص. ونحن في التاريخ نعانى من قلة المادة وصعوبة الوصول إلى المصادر. وكانت - ولاتزال في بعض الأحيان - عمليات نسخ الصحافة مثلاً، ممنوعة لكبر حجمها وتفسيرها في مجلدات، وكنت أحتاج إلى قراءة مثالية لبعض طاقات التعريف بالجرائد قبل التوقف عند محتوى المقالات لتصنيفها وتحليلها. ونفس الشيء مع سجلات العدول التي لا يُسمح بتصويرها حتى الآن؛ صعوبة الوصول إليها وضيق الوقت؛ فالإيام مازال الباحثون في أرشيف قسنطينة يخرجون من قاعة المطالعة وقت غداء الموظفين لمدة ساعة، وهو أمر صعب؛ لأن الوقت ضيق لمن يأتي من بعيد، فضلاً عن

• يُعد مخطوط نوازل الفكون من أهم ماركته عائلة شيخ الإسلام بجانين "منشور الهداية" في كشف حال من ادعى العلم والولاية للتاريخ للعائلة من جهة، ودراسة الحراك الثقافي للمجتمع القسنطيني في القرنين السادس والحادي عشر الهجريين (16 و17م). وحظي مخطوط نوازل الفكون باهتمام الباحثين وإن تأخر تحقيقه، كما إن نوازل الفكون مخطوط عائلي، أعاده لنا المرحوم الشيخ الفاضل الحاج حسونة بن الشيخ الفكون، إثر لقاء في بيته بأغالي باب القنطرة سنة 1987، وضع بين أيدينا بعض عقود الفكون العائلية، والتي تعود إلى القرن التاسع عشر. كما سلم لنا كتابين، أولهما مجلد صغير الحجم في شكل أنيق، قد يعود نسخة إلى نهاية القرن 19 أو مطلع القرن 20. ويتكون كتاب "فتح الهادي" في تفسير المجراي" من سبعة وستين صفحة، وهو مصنف في النحو، ونُسب إلى عبد العبد الكريم الفكون الحفيد، أول من تبوأ منصب شيخ الإسلام وإمارة ركب الحج في العائلة. كما اشتمل الكتاب الثاني على نوازل التي جُمعت في مجلد من الحجم المتوسط، وهو مرقم من 1 إلى 588 صفحة بالأرقام الهندية. كما ضم كتاب النوازل خمسين وثلاثمائة نازلة أو مسألة زُعمت على ثمانية فصول، أجاب عنها أكثر من ثمانين عالماً وفقهاً، حظيت جل المسائل بجواب من قبته واحد، وقلّة من النوازل جمعت أجوبة عدة

المطلقات يعدن الزواج مرة ومرتين، وفيه من تأخذ معها إلى بيت الزوجية قهراً، أولادها من الزواج السابق، ويلتزم لها الزوج بالتكفل بأنائها من غيره أمام عدول القضاء. وقد كانت ظاهرة العائلة المرمكة معروفة في قسنطينة. المهم أنني دخلت باب التراث القسنطيني المكتوب من سجلات العدول وعقود الأوقاف والنوازل.

• **وعلام اعتمدت في دراستك لسياسة صالح باي العمرانية؟**

• اعتمدت على عقود أوقاف قسنطينة في دراستي لسياسة صالح باي العمرانية، بالتركيز على توسعاته نحو الجرف ونقله مركز المدينة إلى سوق الجمعة وسوق العصر، ببناء مجمع تجاري وثقافي كبير حول داره. فشيد الجامع فوق ضريح سيدي الكتان، ومدرسة داخلية لتعليم الشبان على الطريقة العصرية، وعشرات الحوانيت وغيرها، وهذا في الطابق السفلي للدار أوقفها على الجامع والمدرسة، فضلاً عن المقارن، ثم نشرت كل عقود الأوقاف المتوفرة لدينا في مصلحة الأرشيف لولاية قسنطينة في شكل تحقيق وتقديم، وأعدت كتاباً لنصوص العقود بالحبس، وقمنا بتصوير فوتوغرافي للنصوص الأصلية، وقبلها كنت قد عرضت بنوازل الفكون.

• **بم يمكن أن تحدثنا عن نوازل الفكون؟**

• **هل لك أن تحدثنا عن إسهاماتك في مجال التصريف بالموروث القسنطيني؟**

• وصلت إلى تراس قسنطينة من باب البحث الجامعي، بعد دراسة الصحافة الجزائرية الناطقة بالعربية في الدكتوراه الحلقة الثالثة، توجهت إلى سجلات العدول أو سجلات المحكمة الشرعية، الملكية والحنفية، لاستغلالها محتويات عقودها في دكتوراه الدولة. وتطهرت لقسنطينة المدنية ومنصف القرن التاسع عشر، فعُرفت بالتركية السكينة للمدينة وعلاقات المصاهرة، ودرست مدى استقرار الزواج ومدى انتشار ظاهرة الطلاق، وبالجدد الكامل لعقود الزواج والطلاق لفترة سبع سنوات متتالية، قمت بوضع قاعدة بيانات للأزواج بالأسماء الكاملة مرفقة بتاريخ الزواج ومهنة الزوج عندما تذكر، وقيمة الصداق نقداً وما يرفق معها وكذا اسم الولي.

• **وماذا استنتجت من هذه الدراسة؟**

• اتضح من الدراسة أن التعامل بالأسماء الثلاثية كان شائعاً في المدينة بالاعتماد أساساً على النسبة إلى القبيلة. أما ظاهرة تعدد الزوجات فكانت تهمس فئة قليلة تقل عن 10٪. كما أن تكرار الزواج كان وارداً بالنسبة للرجال والنساء؛ بمعنى أن النساء



انعدام أماكن مريحة يمكن فيها الانتظار أو تناول وجبة الغذاء، انتظرنا طويلاً مقراً جديداً للأرشيف. وتجلّج عقوداً، كما أن قسنطينة تفتقر لمركز للأرشيف جدير بتاريخها الوافر.

• **هل شاركت في تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015؟**

• شاركت في لجنة القراءة لانتقاء الكتب التي تُنشر بالمناسبة، كان نصف عدد أعضاء اللجنة من قسنطينة، وتوزعت حسب التخصصات، اشغلنا نجد لمدة سنة كاملة (طوال سنة 2014)، وكنا نقدم بطاقات التقييم على المقترحة شهرياً في جو من الجد والاحترام وحُب الاطلاع، لكننا اضطررنا إلى تقليص القائمة عدة مرات؛ مما أربكنا حول الأولويات، كما ساعدت في الملتقيات بالتنظيم والمشاركة والحضور.

ينتظر رد الاعتبار

درب السياح.. معلم يخترق الصخر العتيق

ما زال أحد أكبر معالم مدينة الجسور المعلقة قسنطينة، مهملًا إلى غاية اليوم على غرار درب السياح الذي بعدما تعرض لاندثار جزئي منذ 1958، ورغم نيله نصيبًا من الاهتمام بمناسبة تظاهرة عاصمة الثقافة العربية (في انتظار انطلاق مشروع ترميمه)، إلا أن به جسر سيدي راشد الذي من الممكن استغلاله، يعاني هو الآخر تباطؤًا غير مألوف من السلطات والمؤسسة القائمة على ترميمه، حيث لم تشرع بعد الورشة المتخصصة ميدانيا في مباشرة أشغال الترميم وإعادة الاعتبار لهذا المعلم الذي - دون مبالغة - يعد تحفة هندسية فريدة من نوعها في العالم بأسره.

• روبرت تاج، خالد حواس



مثلما يدل عليه اسمه، يمتد "درب السياح" على مسافة تقارب الكيلومترين طولًا ويعرض مترين، كان إبان النصف الأول من القرن العشرين، نقطة جذب قوية للسياح الأجانب الذين كانوا يستعملونه بغرض الاطلاع على كتب على أجزاء ومناطق رائعة الجمال والإبهار تقع بين ضفتي وادي الرمال على امتداد الجرف المعروف محليا باسم "الريميس"، "المساء" حاولت نقل وضع هذا المعلم المهم الذي ينتظر رد الاعتبار، من أجل إعطاء دفع آخر لقطاع السياحة في بلادنا ومواصلة نفث الغبار عن أهم الكنوز السياحية بعاصمة الشرق قسنطينة..

1895 تاريخ وضع أول حجر بجسر سيدي راشد

"درب السياح" أو "درب السواح" مثلما يلفظه خطأً السكان باللهجة العامية، تم إنجازه عام 1895 من طرف المهندس الفرنسي "فريدريك ريميس" والذي يسمى القسنطينيون الجرف العميق بين ضفتي وادي الرمال باسمه "ريميس"، يمتد على مسافة طويلة نسبيا تقدر بـ كيلومترين ونصف الكيلومتر ويعرض لا يتجاوز المترين في بعض ممراته، حيث ينطلق من أسفل جسر سيدي راشد الذي كان أعلى جسر حجري في العالم إبان الخمسينيات، وتحديدًا بالقرب من الجسر الصغير المعروف بجسر الشيطان وكذا المكان المسمى "صخرة الشهداء" ويمكن الوصول إليه بالصعود عبر سلالم صغيرة لم يبق منها اليوم إلا آثاره التي تعرضت في مجملها بفعل الزمن للتدهم والتخريب، ويستمر السائر على هذا الدرب الطويل الذي يرتفع عن مياه وادي الرمال بحوالي 20 أو 30 مترا في بعض ممراته.

حمامات الباي الشهيرة

يمتد "درب السياح" بعد ذلك ليقطع المسافة المذكورة ويمر تحت جسر ملاح سليمان، مرورًا بالمكان المعروف بـ "حمامات صالح باي"، الفضاء الاستجمامي الذي كان الباي ينتقل إليه نزولا عبر سلالم صنعت خصيصا لهذا الغرض، ولا بأس أن نذكر ضمن هذا السياق أن صالح باي يعد أطول بابايت قسنطينية من حيث مدة حكمه، وعرفت خلاله المدينة ازدهارا كبيرا، وتعد الحمامات المذكورة من بين مظاهر الاستقرار والرخاء التي ميزت فترة حكمه للمدينة لمدة تزيد عن عشرين من الزمن لكن هذه الحمامات اليوم تغرق للأسف وسط أكوام من الزبالا والقاذورات من كل نوع.. بعد ذلك يواصل المستعمل لدرب السياح طريقه ليمر عبر معالم أخرى لمدينة قسنطينة ونقصد به الجسر التاريخي الهام "باب القنطرة" الذي شيده أول مرة مؤسس قسنطينة الإمبراطور الروماني قسطنطين الأكبر قبل وفاته عام 337 بسنتين..

صالح باي يعيد ترميم الجسر

رغم هذا، فقد تعرض الجسر للهدم، فأعاد بناء صالح باي عام 1792 بعدما تضرر استعمله لمدة تزيد عن خمسة

قرون، وقد أسندت مهمة إعادة بنائه (وهي مهمة صعبة) للمهندس الإسباني "دون بارتولوميو" وساعده في ذلك مائة بناء أوروبي.. وجلبت الحجارة المستعملة في عملية إعادة البناء من جزر البليار الإسبانية.. بيد أن تكلفة هذه العملية الباهظة التي أفرغت حمولتها الأولى بشواطئ "ستورا" السيككية.. جعلت صالح باي يفضل استعمال حجارة لخرائب وأطلال رومانية تقع في جوار هضبة المنصورة.. ومع الأسف لم تنقذ مائة سنة حتى تعرض الجسر للتخريب من طرف القوات الفرنسية يكاد ينعدم به ولحسن الحظ فإن مسافته قصيرة ومحدودة، الأمر الذي لا يشكل أي خطورة على مستعملي درب السياح، الذي يمر أسفل أحد أجمل جسور المدينة وأعلاها وهو جسر "سيدي امسيد" المصنف حاليا من بين خمسين أروع جسر في العالم، شيد الجسر المهندس الفرنسي "فريدناند أرثودان" شمال الصخرة عام 1912.. طوله 168 مترا وعلوه 175 مترا وكان العديد من الطيارين يخاطرون بالتطبيق أسفله خلال الحربين العالميتين في حركات بهلوانية، مثلما كانت مادة دسمة للصحافة المحلية إبان تلك المرحلة. وزار الروائي أمير كامي الحائز على جائزة نوبل في الأدب عام 1957، هذا الجسر والتقط فيه ومنه العديد من الصور التذكارية..

"سيدي امسيد" .. أحد أروع خمسين جسرا في العالم

يواصل "درب السياح" امتداده عبر معالم المدينة التي اشتهرت بها وهي الجسور المعلقة، ليمر هذه المرة تحت مغارة عجيبة من مغارات الجرف الممتد بين ضفتي الوادي وهي المعروفة بغار الظلمات التي يؤكد رجال الحماية المدنية أن الأوكسجين يكاد ينعدم به ولحسن الحظ فإن مسافته قصيرة ومحدودة، الأمر الذي لا يشكل أي خطورة على مستعملي درب السياح، الذي يمر أسفل أحد أجمل جسور المدينة وأعلاها وهو جسر "سيدي امسيد" المصنف حاليا من بين خمسين أروع جسر في العالم، شيد الجسر المهندس الفرنسي "فريدناند أرثودان" شمال الصخرة عام 1912.. طوله 168 مترا وعلوه 175 مترا وكان العديد من الطيارين يخاطرون بالتطبيق أسفله خلال الحربين العالميتين في حركات بهلوانية، مثلما كانت مادة دسمة للصحافة المحلية إبان تلك المرحلة. وزار الروائي أمير كامي الحائز على جائزة نوبل في الأدب عام 1957، هذا الجسر والتقط فيه ومنه العديد من الصور التذكارية..

البر تغالبون بعثرون بصعوبة المهمة

ويعود ذلك، يمتد درب السياح على

يمين ضفة الوادي إلى أن يصل إلى نهايته عند أقدم جسر الشلالات، والجدير بالذكر أن الدرب عند هذه النقطة وتحديدًا أسفل معلم "تصب الأموات" قد تعرض لأضرار باليعة وسقطت أجزاء منه، وقد يشكل ذلك صعوبات كبيرة في حالة ما إذا تقرر ترميم



هذا الجزء مثلما أوضح ذلك تقنيون برتغاليون كانوا قد زاروا مدينة قسنطينة عام 2009 بدعوة من وزارة الأشغال العمومية لدراسة الكيفية المثلى لترميم هذا المعلم الهام الذي أثار دهشة وأعجاب هؤلاء التقنيين الأجانب وتساؤلا في السياق نفسه عن دواعي التأخر في رد الاعتبار له ولماذا لم يتم ذلك في السنوات الماضية والاستفادة منه من جميع المستويات..

تهيئة الممر والمصد تبت..

ومع أن السلطات المحلية ذكرت في وقت سابق أن الأشغال ستطلق قريبا، وهذا منذ الصيف الفارط، إلا أن الوضعية تراوح مكانها، إذ كان ارتباط بداية عملية إعادة التهيئة اللازمة بتهيئة الممر والمصد ما بين الشلالات وجسر الشيطان، وهو ما تم فعلا، غير أن جسر السياح ما زال ينتظر بداية الورشة الحقيقية أو على الأقل التي ينتظرها سكان مدينة قسنطينة والتي تريد السلطات محليا تجسيدها على أرض

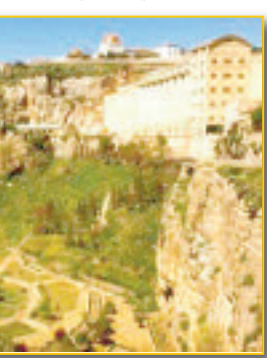
الواقع، ولا زال السياح ينتظرون بشغف أولى خطواتهم على هذا الجسر الفريد من نوعه والاستثنائي في الجزائر كأكمل، حسب التأكيدات المختلفة لأهل الاختصاص والمهتمين في المجال التاريخي والتراثي، بعد انقطاع منذ فيضانات وادي الرمال في شتاء عام 1958.

60 مليار سنتيم غلاف أولي

رصدت السلطات العمومية والمحلية لولاية قسنطينة غلانا ماليا قدره 60 مليار سنتيم (600 مليون دج) من أجل إعادة تهيئة هذا المعلم التاريخي بمناسبة برنامج "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية" ووضعه تحت تصرف ليس سكان مدينة قسنطينة فقط وإنما كل سكان الجهة الشرقية، الوسط والغرب وكذلك الأجانب، إلا أن الشركة المكلفة بالمشروع وجدت جملة أو مجموعة من الصعوبات والعراقيل في إنجازه في نقاط كثيرة منها، الأمر الذي أكده مدير السياحة لولاية قسنطينة السيد لباد، حيث أوضح بأن الأشغال حاليا متوقفة بعض الشيء بسبب العراقيل الجمة التي تحول دون مواصلة عملية التهيئة، حيث وبالرغم من



التعليمات التي قدمت للشركة المشرفة على العملية، إلا أن هناك صعوبات وعراقيل كثيرة تبقى خارجة عن النطاق تجعل الأمور لا تسير كما يلزم أو كما خطط لها في وقت سابق، بالرغم من الدراسات والمعاينات الميدانية الكثيرة التي قام بها في وقت سابق



المهندسون المعماريون.

السكان يريدون إشراكهم في التهيئة

لم يخف سكان قسنطينة، و"الريميس" ونهج الإخوة "تيارس" و"باب القنطرة" والقيرويين من المعلم، امتعاضهم من التباطؤ غير المفهوم في إنجاز وإعادة تهيئة جسر السياح، حيث استكروا لا مبالاة السلطات لحمايته وكذا حماية جسر حجري كان بقي أعالي الصخرة الأم من السقوط، مضيفين أن الأمر لن يكون سهلا دون إشراك السكان المجاورين في حماية الموقع، حيث بات اليوم في عداد ما فقد من معالم قسنطينة، جراء مياه الصرف الصحي المنهمرة فوقه والتي تسربت بسبب تصدع العديد من قنوات صرف المياه المستعملة وبخاصة منها القناة الأساسية لحي "القنطرة" وتحديدا عند محطة القطار وتمثال الأمباطور "قسنطين"، ضف إلى هذا كله المحصورة بين جسر القنطرة والجسر المعلق لسيدي مسيد والتي يجب مباشرة أشغال تنظيف خاصة بها، إضافة إلى عدم تناسيهم أشغال إنجاز "حمالة محول الطريق" فوق السكة الحديدية سنة 1994 والتي أنجز عنها تدهور للجزء العلوي لوادي الرمال وكذا المساحات الخضراء التي تعد امتدادا لميدان نادي الكرة الحديدية، وهي معالم متصلة كانت لتكون موارد جد هامة لمداخل المدينة في الجانب السياحي.

كروولوجيا إدراج جسر السياح ضمن برنامج حديث لتجديده

1958: غلق درب السياح بسبب تشققات وانهارات في أجزاء منه.
2004: إعلان السلطات المحلية الشروع في عملية دراسة إعادة تأهيل موقع أخايد وادي الرمال وكذا "درب السياح".
رصد غلاف مالي معتبر بـ 80 مليون دج للمشروع، حسب مديرية السياحة بالولاية.
تخصيص 600 مليون دج لإعادة تهيئة المعلم بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية.
تكليف الشركة الوطنية "سابتا" رسميا بإعادة تهيئة درب السياح وجعله متاحا في وجه الزوار من السياح سواء القسنطينيين، الجزائريين أو الأجانب.



هزة ارتدادية بقوة 3.9 درجات بالمدينة

سجلت هزة ارتدادية بقوة 3.9 درجات على سلم ريختر بولاية المدية صباح أمس على الساعة 07 و20 دقيقة. وخدد مركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيوفيزياء، مركز الهزة على بعد 16 كلم جنوب شرق تابلطاط. وكان المركز قد سجل هزة بقوة 5 درجات على سلم ريختر الأحد الماضي بهذه المنطقة. (و.ا.)

محادثات ليبيا الولايات المتحدة

بحث بتتر ووليام السفير الأمريكي في ليبيا أمس مع مساعد الوزير الأول الليبي فتحي المجبري حاجيات السلطات الليبية التي تمكنها من تحقيق الاستقرار الأمني وإنهاء حالة الفراغ السياسي الحالية. وحضر اللقاء الذي عقد بالعاصمة التونسية المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا جوناثان واينر ومديرة الأمن القومي لشمال أفريقيا والشرق الأوسط بالخارجية الأمريكية ميغن دوروثي. وأكد السفير الأمريكي على أهمية وجود "حكومة واحدة تمثل كل أطراف الشعب الليبي بما يمكن التعامل معها وتمكينها من كل الوسائل التي تؤهلها لمواجهة استفحال العمليات الإرهابية التي ينفذها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "داعش". واستغل المجبري هذا اللقاء لاستعراض الوضع الأمني وأولويات حكومة الوفاق وطبيعة المساعدات التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة لبلاده. يذكر أن الوضع العام في ليبيا كان موضوع ندوة دولية بالعاصمة التونسية بحث خلاله ممثلو 50 دولة وهئية سياسية وفندقية دولية سبل مساعدة حكومة الوزير الأول الليبي فايز السراج لبسط سلطاتها في كامل أنحاء البلاد. ق.د.

الأردن

قوات الأمن تلقى مقر جماعة "الإخوان" اقتحمت قوات الأمن الأردنية أمس المقر العام لجماعة الإخوان المسلمين في العاصمة عمان وأمرت بإخلائه قبل أن تقوم بتشميعه دون تقديم أية توضيحات حول خلفيات القرار. وحسب مصادر إعلامية أردنية فقد تم ذلك بقرار من محافظ العاصمة عمان بعد الانتقابات السرية التي تمت داخل التنظيم لاختيار قيادة جديدة في بعض الفئات ومقراتها "الأمنية" رغم اعتراض السلطات الأردنية على ذلك. وإذا كانت السلطات الأردنية لم تصدر أي قرار رسمي بحظر الجماعة إلا أنها "باتت محظورة" بعد أن رخصت الحكومة لتأسيس تنظيم إخواني جديد برئاسة قيادات سابقة في هذا التنظيم. ق.د.

العربية السعودية

تقليص صلاحيات الشرطة الدينية قررت السلطات السعودية تقليص صلاحيات الشرطة الدينية التي تتعرض لسيل مستمر من الانتقادات بسبب حزمها في فرض احترام الشريعة الإسلامية بكل حد أفرها في المملكة العربية السعودية. ولم يعد وفق القوانين الجديدة التي صادق عليها مجلس الوزراء السعودي بإمكان الشرطة الدينية إيقاف واعتقال مشتبه فيهم والاكتفاء فقط بإشعار جهاز الشرطة أو الوكالة المكلفة بمكافحة المخدرات. وأكدت وكالة الأنباء السعودية أن "أجهزة الأمن المختصة هي المسؤولة فقط عن إجراء التحقيقات واعتقال المشتبه فيهم". وللإشارة فإن الشرطة الدينية السعودية المعروفة باسم لجنة ترقية الفضيلة والوقاية من الآفات كانت دوما محل انتقادات لاذعة نظرا لتطبيقها الصارم لمبادئ الشريعة الإسلامية. ق.د.

رحيل الفنان الكوميدي المصري سيد زيان

توفي أمس بالقاهرة الممثل الكوميدي المصري سيد زيان -المعروف بالعديد من أعماله المسرحية والسينمائية والتلفزيونية- عن عمر يناهز 73 عاما بعد صراع مع المرض. ويد سيد زيان -وهو من مواليد محافظة الشرقية (شرق القاهرة) في 1943- من مشواره الفني بفرقة المسرح العسكري التابعة لمعهد الطيران، حيث قدم العديد من المسرحيات العالمية والعربية. ق.د.

ينطلق اليوم بقسنطينة

قرين يحضر تصوير مسلسل ابن باديس



يتجه وزير الاتصال اليوم إلى ولاية قسنطينة حيث سيحضر انطلاق عملية تصوير أولى لقطات المسلسل التلفزيوني التاريخي حول حياة الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس والذي تنتجه المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري. الإنتاج سيمكن الأجيال الصاعدة من التعرف على هذه الشخصية الكبيرة التي تركت بصماتها في المجال الإصلاحي الإسلامي بالجزائر من خلال منتج سينمائي نوعي. ج.أ.

فيما دمر خمسة مخابئ للإرهابيين تيزي وزو، تيبازة وجيجل الجيش يقضي على إرهابي خطير ببرج بوعريريج

أول أمس بكل من تيزي وزو، تيبازة وجيجل من كشف وتدمير خمسة مخابئ للإرهابيين، العملية حسب بيان صدر أمس عن وزارة الدفاع الوطني تمت في إطار مكافحة الإرهاب، بالنابطين العسكريين الأولى والخامسة. من جهة أخرى وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة، ضبط حرس الشواطئ لجيجل بالنابحية العسكرية الخامسة، كمية من مادة الكوكايين تقدر بـ 35.7 كيلوغرام، كما أوقعت 4 مراكز مشتركة 117 مهاجرا غير شرعي و11 مهريا وضبطت 4 مركبات رباعية الدفع و2000 لتر من الوقود بكل من تهرست وعين قزام وبرج باجي مختار بالنابحية العسكرية السادسة. ج.أ.

قضت مفطرة للجيش الوطني الشعبي التابعة للناحية العسكرية الخامسة، مساء أمس، على إرهابي خطير بمنطقة بني عباس ولاية برج بوعريريج، حسبما أفاد به أمس بيان لوزارة الدفاع الوطني. وجاء في البيان "في إطار مكافحة الإرهاب وإثر كمين تمكنت اليوم 13 أبريل 2016 على الساعة السادسة مساء مفطرة للجيش الوطني الشعبي / ن.ع. 5 من القضاء على إرهابي (01) خطير بمنطقة بني عباس ولاية برج بوعريريج". وأضاف البيان أن "العملية مكنت من استرجاع مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة ووثائق وأغراض أخرى". كما تمكنت مفطرة للجيش الوطني الشعبي

موبيليس بـ"سيكوم" وقافلة المؤسسات المصغرة

الدولي للإعلام الآلي والمكتبة والاتصال التي ستطلق اليوم وتستمر إلى 18 أبريل الجاري بقصر المعارض بالعاصمة، الصالون المنظم تحت شعار "الاقتصاد الرقمي والإنتاج الوطني"، سيرفع مشاركة 135 عارض ممثلين بـ 20 بلد أجنبي، للاجابة على إشكالية تكثيف الاقتصاد الوطني ومردوديته حيث استعمل الأدوات الرقمية كوسيلة لزيادة مردودية الإنتاج الوطني. جميلة / أ.



الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، صندوق التامين عن البطالة، القرض المصغر والشباب المستثمر. من جانب آخر يعرض موبيليس ابتكاراته وحلوله للمستهترفين في قطاع تكنولوجيا الاتصالات والاعلام خلال مشاركته في الطبعة 25 للمعرض

يرافق المتعامل "موبيليس" الملتقى التقييمي للقافلة الوطنية للمؤسسات المصغرة في قطاع الاتصالات المنعقدة يوم 14 أبريل 2016 بالحظيرة التكنولوجية لسدي سعيد الله، الملتقى يخص المؤسسات المصغرة الناشطة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والاعلام، الاستفادة من الإجراءات المعتمدة من قبل الدولة الموجهة لدعم الشباب وشمرة الاتفاقية المبرمة بين مؤسسة اتصالات الجزائر والجمعية الوطنية للشباب المستفيدين من الوكالة

بفضل "منتوج جزائري" يؤسس لرقمنة العقود الورقية

"أوريدو" يفكك جائزة أفضل حل ابتكاري نقال لـ 2016 بأمريكا

والتي تجسدت من خلال إطلاق هذا الحل الجديد "منتوج بالجزائر" الهادف إلى استبدال النسخ الورقية لمعالجة عقود الزبائن بتبني التوقيع الرقمي ومتابعتها إلكترونيا. يأتي هذا الترويج لمكافأة تبني Ooredoo للتكنولوجيات الحديثة في خدمة قطاع الاتصالات في الجزائر وكذا لحماية فعالية للمعطيات والمعلومات بالسحب التدريجي للنسخ الورقية للمعقد. الحل الجديد يعد الأول من نوعه في شمال إفريقيا ووضعي في مرحلة التجريب بالشراكة مع CaptureDoc الجزائر، وتم تبنيه بفضاءات أوريدو وقريبا عبر شبكته لنقاط البيع عبر كامل التراب الوطني، من أجل الاستجابة للشروط القانونية في خفض تقديم الخدمات في الاستعمالات النقلة. جميلة. أ.



افتك المتعامل أوريدو جائزة "أفضل حل ابتكاري نقال لسنة 2016"، بوضعه لحل ابتكاري للتوقيع الرقمي في عقود زبائنه وكذا لمتابعاتها إلكترونيا، الجائزة سلمت لممثلي المتعامل خلال حفل INSPIRE الذي نظم مؤخرا من قبل الرائد العالمي لتكنولوجيا المعلومات Lexmark/Kofax في أولرندوبالولايات المتحدة الأمريكية، والذي جمع كبار المؤسسات والرواد العماليين في مجال التكنولوجيا النقلة، وبمناسبة هذا التآلق الجديد أكد المدير العام للشركة جوزيف جد عزمه في تجسيد بيئة اقتصادية رقمية حاملة للنجاح الاقتصادية وإرضاء المستخدمين.

وكأفاد مؤسسة Kofax. الرائدة العالمية في تكنولوجيا رقمنة العقود عبر الحلول النقلة، أوريدو الجزائر اعترافا باستراتيجية المتعامل الموجهة نحو التكنولوجيات الحديثة

مهدي (تيارت)

تلميذ يقتل حارسا بثانوية الونشريسي بطعنة خنجر

أقدم تلميذ يدرس بالسنة الأولى ثانوي مساء الثلاثاء على قتل حارس بثانوية الونشريسي بمهدي بطعنة خنجر حسبما علم أمس لدى رئيس المجلس الشعبي البلدي لذات الجماعة المحلية غلام الله بومزراق. وقد وقعت هذه الجريمة عندما قدم الجاني البالغ من العمر 17 سنة والذي يدرس بثانوية الإخوة بنفس البلدية إلى ثانوية الونشريسي للبحث عن ابن الحارس "الذي كانت له معه مناشوات" فالتقى بالحارس فطعنه بخنجر على مستوى المعدة نقل على أثرها إلى مستشفى المدينة أين لفظ أنفاسه متأثرا بجراحه وفق المصدر. ويبلغ الضحية الذي يقطن مع أسرته بالثانوية 42 سنة وهو أب لـ 6 أطفال. وقد نظم الطاقم التربوي والإداري بثانوية الونشريسي أمس وقفة أمام الثانوية تذكيرا بهذه الجريمة، كما حلت لجنة من وزارة التربية الوطنية أمس بمهدي للتحقيق في أسباب هذه الجريمة والوقوف على الوضع بثانوية الونشريسي وذلك بحضور مديرية التربية حدود بوكابوس والسلطات المحلية بدائرة بلدية مهدي. ومن جهتها فتحت مصالح الأمن الوطني تحقيقا في هذه الجريمة. و.

عن عمر ناهز 66 سنة

الصحفي الكاتب عبد الكريم خضر في ذمة الله

توفي مدير جريدة "الجزيرة" كونفليوبس" عبد الكريم خضر الزين أول أمس بالمدينة عن عمر يناهز 66 سنة على إثر مرض عضال، التقيد اشتغل في السبعينات كصحافي في جريدة "الجزائر أحداث" (الجزيرة) أكتيالياتي حيث تألق في الصحافة الرياضية، كما اشتغل بوكالة الأنباء الجزائرية ثم في يومية الجهاد قبل أن يؤسس في التسعينات مع افتتاح المجال السياسي والإعلامي أسبوعية "الكونفليوبس" التي أصبحت فيما بعد "الجزيرة كونفليوبس". المرحوم عبد الكريم خضر الزين الذي كان مولعا بالأدب ترك ورايته "رقصة البومة" (الأدوس دي إيبو) و"الكتابة الطيبة" (Vague l'âme) والتي حاول فيها رسم معالم المجتمع الجزائري الذي فقد مرجعيته والذي لم يعد فيه مفهوم القيم معني.. جائزة المرحوم الذي كان معروفا بالتواضع والنشاط شيعت أمس بعد صلاة الظهر يسقط رأسه في المدينة. واج.

تعزية

يبالغ الحزن والأسى، تلقى السيد حميد قرين وزير الاتصال، نبأ وفاة المغفور له السيد عبد الكريم خضر الزين، مدير نشر جريدة "Algerie Confluences" مسجتي سابق بجريدة "Algerie Actualité" ويتقدم بأصدق التعازي وأخلص المواساة لعائلته وزملائه، مؤكدا لهم أن تعاطفه الكامل، ساللا الله تعالى أن يلمهم الصبر والسلوان، ويتغمد الفقيد بواس رحمة ويسكنه فسيح جناته.

إننا لله وإنا إليه راجعون

أمن ولاية الجزائر: معالجة أزيد من 2700 قضية إجرامية خلال مارس

عاجلت مصالح أمن ولاية الجزائر شهر مارس المنصرم 2.797 قضية إجرامية تورط فيها أكثر من 3.300 شخص، وأشار بيان صدر أمس عن خلية الاتصال لهذا الجهاز الأمني إلى توقيف وتقديم أمام العدالة 3.307 شخص أغلبهم (1.478 مشتبه به) تورطوا في قضايا تتعلق بـحيازة واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية، مع تم تسجيل تورط 1.048 منهم في قضايا مختلفة فيما تورط 271 آخرين في قضايا تتعلق بحمل الأسلحة البيضاء المحظورة. قضايا المساس بالأشخاص جاءت في مقدمة الجرائم المسجلة بتعداد 673 جريمة، متبوعة بـ 450 جريمة تتعلق بالجنايات والجنح ضد الشيء العمومي، و313 جريمة تخص المساس بالممتلكات إضافة إلى 78 قضية تخص الجرائم الاقتصادية والمالية فيما وصل عدد القضايا المتعلقة بالجنح والجنايات ضد الأسرة والأداب العامة إلى 31 قضية وقضية واحدة تخص القتل العمدى. خلال نفس الفترة تمت معالجة 1.252 قضية تتعلق بمكافحة المخدرات تورط فيها 1478 شخصا وحجز أزيد من 192 كلغ من القنب الهندي وقراءة 3 غرامات من الكوكايين والهروين إضافة إلى 9.105 قرص مهلوس، وفي مجال الوقاية المرورية سجلت مصلحة الأمن العمومي 61 حادث مرور لقي على إثرها 3 أشخاص حتفهم وأصيب 72 آخرون بجروح معرقه 16.040 مخالفة مرورية تم على إثرها سحب 4079 رخصة سيطرة. ج.أ.

سكيدة

توقيف بارون مخدرات بحوزته 07 كلغ من الكيف المعالج

وضعت الشرطة القضائية بأمن ولاية سكيدة نهاية الأسبوع الأخير حدا لنشاط أخطر بارون مخدرات بسكيدة وهو مسبق قضائي اختص في بيع وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية. وحسب البيان الصادر عن خلية الاتصال والعلاقات العامة بأمن الولاية فإن التوصل إلى هذا البارون جاء بعد ورود معلومات إلى فرقة البحث والتحرر عن نشاط المشتبه فيه في بيع المخدرات والمؤثرات العقلية ليتيم توقيفه بعد عملية مراقبة دقيقة تمت على مستوى طريق البساتين بمزرعة قدور بليريدية بالمدخل الغربي للمدينة، حيث عثروا بحوزته على ما يقارب 07 كلغ من الكيف المعالج إضافة إلى سلاحين أبيضين عبارة عن سكين من الحجم الكبير وصانق كهربائي. المعني بالأمر وعند تقديم المعني (026 سنة) أمام الجهات القضائية المختصة أمرت بإيداعه الحبس بعد أن وجهت له تهمة حيازة المخدرات بطريقة غير مشروعة لغرض البيع والترويج. ● بجموعة ذيب